الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي :...../ 2018

رقم التسجيل :

دراسة لبعض سمات الشخصية لحفظة القرآن الكريم ببعض المدارسة القرآنية بولاية المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

الشعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

اعداد الطالبة:
منصور زهرة

إشراف الدكتورة:
د. بن زطة بلدية

السنة الجامعية: 2018/2017

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيرا مباركا فيه ، والصلاة والسلام على خير الأنام والمبعوث رحمة وهدايا ، بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد :

انطلاقا من قول الله تعالى" لئن شكرتم لأزيدكم"(إبراهيم: 07)، وقوله صلى الله عليه وسلم " ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله " فإنني: أتقدم بخالص الشكر والعرفان للأستاذة المشرفة الدكتورة بلدية بن زطة لإشرافها على هذه الدراسة وعلى تشجيعها ومساندتها اسأل الله أن تجازيها خير الجزاء، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى إمام مسجد عمر ابن عبد العزيز الأستاذ دفي جمال على حسن الاستقبال والتسهيلات، كما اشكر من وجهني ونصحني وساعدني من قريب أو بعيد كلٌ باسمه ومقامه.

زهرة

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات: .....

العناوين	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس المحتوى	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ– ب
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
الإشكالية	04
أهمية الدراسة	07
أهداف الدراسة	08
مصطلاحات الدراسة	09
الدراسات السابقة	12
فرضيات الدراسة	18
الاطار النظري	
الفصل الاول :سمات الشخصية	
تمهيد	22
أولا : الشخصية	23
تعريف الشخصية	23
عوامل تكوين الشخصية	24
النظريات المفسرة للشخصية	27
ثانيا: سمات الشخصية	32

فهرس المحتويات: .....

تعريف السمات	32
المفاهيم المشابه للسمات	32
خصائص السمات	33
تصنيف السمات	34
خلاصة	36
الفصل الثاني:حفظ القران الكريم	
تمهيد	38
تعريف القرآن الكريم	39
أهمية وفضل حفظ القرآن الكريم	39
أسس وقواعد حفظ القرآن الكريم	41
طرق وأساليب حفظ القرآن الكريم	44
العوامل المساعدة على الحفظ الجيد للقرآن الكريم	47
الآثار النفسية والسلوكية لحفظ القرآن الكريم	50
أدوار ووكالات حفظ القرآن الكريم	53
خلاصة	58
الاطار التطبيقي	
الفصل الثالث :إجرات الدراسة	
تمهيد	61
منهج	62
مجتمع الدراسة	62
عينة الدراسة	62
أداة الدراسة	67

فهرس المحتويات: .....

الأساليب الاحصائية	73
الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج وتحليلها	
تمهيد	75
اولا :عرض وتحليل نتائج الدراسة	76
عرض وتحليل الفرضية العامة	76
عرض وتحليل الفرضية الجزئية الاولى	77
عرض وتحليل الفرضية الجزئية الثانية	79
عرض وتحليل الفرضية الجزئية الثالثة.	81
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.	85
مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الاولى.	85
مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.	86
مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.	87
مناقشة نتائج الفرضية العامة.	88
خلاصة	91
خاتمة	93
المقترحات والافاق البحثية	94
قائمة المصادر والمارجع	

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	63
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مدة الإلتزام بالمدرسة القرآنية	64
03	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	65
04	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الأحزاب المحفوظة	66
05	توزيع فقرات المقياس العوامل الخمسة	68
06	طريقة تصحيح العبارات الايجابية	68
07	طريقة تصحيح العبارات السلبية	68
08	معامل ارتباط درجة كل فقرة من عبارات مقياس مع درجة البعد الذي تنتمي إليه.	70
09	قيمة معامل Cronbach's Alpha للأداة	73
10	متوسطات وانحرافات أبعاد مقياس سمات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة	76
11	قيمة اختبار"ت" لمعرفة الفروق في سمات الشخصية تبعا لمتغير عدد الأحزاب لدى أفراد عينة الدراسة	77
12	قيمة اختبار"ف" لمعرفة الفروق في سمات الشخصية تعزى لمتغير مستوى التعليمي لدى أفراد عينة الدراسة	80
13	قيمة اختبار"ت" لمعرفة الفروق في سمات الشخصية تعزى لمتغير مدة التزام لدى أفراد عينة الدراسة	82

فهرس الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	63
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مدة الإلتزام بالمدرسة القرآنية	64
03	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	65
04	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الأحزاب المحفوظة	66

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ترتيب سمات الشخصية لدى حفظة القرآن الكريم وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وكذلك إن كانت هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، في هذه السمات تبعا لمتغيرات الأحزاب المحفوظة، المستوى التعليمي، ثم مدة الالتزام بالمدرسة القرآنية ثم استخدام المنهج الوصفي ، حيث تم استخدام عينة الدراسة من (60) ذكور من حفظة القرآن الكريم بالمدرسة القرآنية عمر بن عبد العزيز ببوسعادة ولاية المسيلة تراوحت أعمارهم بين 12 و23 سنة، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الحزم الإحصائية spss ، وكانت أهم نتائج الدراسة كمايلي:

تترتب السمات الشخصية لحفظة القرآن الكريم على النحو التالي:

– يقضة الضمير، الطيبة، الإنبساطية، الانفتاح على الخبرة، العصابية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية لحفظة القرآن عند مستوى الدلالة0.05 تعزى لمتغير عدد الأحزاب.

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية لحفظة القرآن الكريم عد مستوى الدلالة 0.05 تعزى لمتغير المستوى التعليمي

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية لحفظة القرآن الكريم عد مستوى الدلالة 0.05 تعزى لمتغير مدة الالتزام بالمدرسة القرآنية

Résumé

Cette étude visait à savoir le Classement Caractéristiques Personnelles Pour les Mémorisateurs du Saint Coran Selon la liste des cinq principaux facteurs de la personnalité, Ainsi que s'il y avait des différences statistiquement significatives au niveau de signification de 0,05, dans ces Caractéristiques En fonction des variables des parties réservées, Le niveau éducatif, puis la période de régularité dans l'école coranique, Ensuite, l'utilisation la méthode descriptive analytique , Où nous avons utilisé Un échantillon (60) mâles Des mémorisateurs du Saint Coran dans la wilaya de M'sila, Leur âge de 12 à 23 ans Ont été sélectionnés Intentionnellement

Et Pour atteindre les objectifs de l'étude, la chercheur a utilisé des paquets statistiques pour les sciences sociales " spss"

Et les résultats les plus importants de l'étude étaient comme suit:

Les caractéristiques personnelles des mémorisateurs du Saint Coran sont les suivantes:

-la vigilance de Conscience , Ouverture à l'expérience

- Il n'y a pas de différences statistiques significatives dans les Caractéristiques de personnalité des mémorisateurs du Coran au niveau de signification de 0,05 Attributable à la variable de nombre de parties.

- Il n'y a pas de différences statistiques significatives dans les Caractéristiques de personnalité des mémorisateurs du Coran au niveau de signification de 0,05 Attribuable à la variable de Durée de l'engagement à l'école coranique

مقدمة

مقدمة:

ما يميز العصر الحالي أنه يتصف بسرعته وشدة تعقيده وطغيان المصالح المادية فيه على الفكر والقيم وارتفاع مستويات الطموح وزيادة الضغوط الحياتية والحاجات والصراعات ويستجيب الفرد نحو هذه المتغيرات كل حسب منظوره الفكري وتنشئته الاجتماعية ومعتقداته الدينية وما يمتلكه من خصائص وسمات شخصية ولأن القرآن الكريم هدى وتشريع للإنسانية كافة في كل زمان ومكان فهو السبيل الحق والمرجعية الأولى لبناء شخصية متكاملة ومتماسكة، فالقرآن الكريم هو الكتاب المعجز في أحكامه وأسلوبه وعلمه وحكمته ليشبع بذلك كل حاجات الفرد والجماعة، قال تعالى: ﴿ ... **وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ**﴾ [النحل: 89] فالمجتمع الإسلامي كما ينبغي أن يكون متميزا عن سائر المجتمعات بأنه يقوم على عقيدة منظمة لسلوك الإنسان وعلاقاته مع ربه ونفسه وغيره، وبناء شخصية متكاملة جسميا وعقليا وروحيا وذات خصائص وسمات تتوافق مع الفطرة الإنسانية وقيم ومبادئ الدين، ولا يخفى على كل مسلم فضل القرآن الكريم وأهمية حفظه، وعظيم أجره وما ينبغي أن يتأسى به قارئه وحافظه بشخصية وخلق النبي صلى الله عليه وسلم وانطلاقا من أهمية القرآن الكريم وأثر حفظه وتدبره في تنشئة وبناء شخصية الفرد المسلم جاءت هذه الدراسة لمعالجة موضوع سمات الشخصية لحفظه القرآن الكريم بالمدارس القرآنية من خلال خطة بحثية استهلت بالجانب التمهيدي وهو الإطار العام للدراسة: وفيه سنتطرق إلى إشكالية البحث وأهداف الدراسة، وأهميتها وتحديد المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة وهي (السمات، الشخصية، وحفظ القرآن الكريم، المدرسة القرآنية) كما سنتعرض لبعض الدراسات المشابهة لموضوع بحثنا الخاصة بسمات الشخصية وكذلك حفظ القرآن الكريم والتعقيب عليها.

أما الإطار النظري والذي يعد خلفية وتوطئة لشرح وتوضيح ما يقدم في الجانب الميداني، حيث قسمت الباحثة الجانب النظري إلى فصلين الأول خصص لموضوع سمات

الشخصية، وسنقدم فيه بعض تعريفات الشخصية وعوامل تكوينها وأبرز النظريات المفسرة للشخصية، أيضا سنتعرض في هذا الفصل لسمات الشخصية حيث سنقدم تعريفات للسمات والمفاهيم المشابهة لها وخصائص السمات وتصنيفها، اما الفصل الثاني فسنتطرق فيه إلى حفظ القرآن الكريم وأهميته وفضل حفظه وأسس وقواعد حفظه وكذلك الطرق والأساليب المتتبعة لذلك، كما سنبرز مسؤوليات وأدوار بعض وكالات حفظ القرآن الكريم، وكذا العوامل المساعدة على الحفظ الجيد للقرآن الكريم والآثار النفسية والسلوكية المترتبة على ذلك.

أما الجانب الميداني فقد تضمن فصلين، الفصل الثالث يتعلق بالإجراءات الميدانية للدراسة، حيث اشتمل على الدراسة الاستطلاعية إلى جانب الدراسة الأساسية التي احتوت على منهج ومجتمع وعينة وأداة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة، ثم الفصل الرابع والأخير من الجانب الميداني، وفيه عرض للبيانات وتفريغها وتحليلها ثم استخلاص النتائج ومناقشتها، ثم نختم هذه الدراسة بخاتمة وبعض المقترحات والافاق البحثية.

لفصل ا لتمهيدي:

الإطار العام للدراسة

1- الاشكالية.

2-أهمية الدراسة.

3- أهداف الدراسة

4-مصطلاحات الدراسة.

5-الدرسات المشابهة.

6-فرضيات الدراسة.

1- إشكالية الدراسة:

يتميز علم النفس عن غيره من العلوم الاجتماعية والإنسانية بتركيزه على دراسة السلوك بأنماطه المختلفة الظاهرة والباطنة الواعية واللاواعية وبكل جوانبه، المعرفي الانفعالي، الجسدي، والاجتماعي الموروث والمكتسب والوعاء الذي تصب فيه كل هذه الجوانب، بحيث تتكامل وتتفاعل مع بعضها بصورة فريدة ومميزة يسميه العلماء بالشخصية مع تدخل كل من عوامل التنشئة الاجتماعية وطبيعة التجارب الشخصية عبر مراحل الحياة الخاصة بكل فرد فالشخصية إذا هي ذلك الكل الممزوج والنمط المنظم والمعقد، وفي هذا الصدد يصفها فرج عبد القادر طه "بأنها التنظيم الدينامي لسمات وخصائص ودوافع الفرد النفسية والفيزيولوجية والجسمية، ذلك التنظيم الذي يكفل للفرد توافقه وحياته في المجتمع، ولكل شخص تنظيمه هذا الذي يميزه عن غيره ".(**سوسن مجيد :2008، ص21**).

يحتوي هذا التركيب النفسي على مجموعة من الوحدات أو الصفات، تظهر في سلوك الفرد من خلال تفكيره وعواطفه واتجاهاته وتفاعله مع غيره، بتأثير متباين لهذه الوحدات فيما بين الأفراد وداخل الفرد نفسه إذ أن هناك وحدات رئيسية (أولية) وأخرى ثانوية (سطحية) أي أن هناك ثبات نسبي لهذه الوحدات والتي يصطلح عليها بالسمات، هذه الأخيرة التي تعبر عن مظاهر السلوك الفردي الذي يصدر عن الإنسان في مختلف مواقف حياته واستجاباته مستقبلا.

واستنادا إلى مجموعة من الأبحاث والدراسات حول سمات الشخصية في ميدان علم النفس تم التوصل إلى حصر خمس عوامل أو سمات كبرى للشخصية على أساسها يتحدد تفاعل الفرد مع ذاته والمحيطين به نتيجة لجهود الكثير من الباحثين أمثال ماكدوجل (1932)، وآيزنك (1948)، وكاتل (1996)، ونموذج العوامل الخمسة يهدف إلى تجميع شتات السمات المتناثرة في فئات أساسية (عوامل) لوصف الشخصية الإنسانية أما العوامل الخمسة التي توصلت إليها الدراسات فهي الانبساطية والطيبة (المقبولية)، يقظة الضمير الانفتاح على الخبرة والعصابية مقابل الاتزان الانفعالي.

ولقد أطلق جولد بيرج (1981) على هذه الأبعاد اسم العوامل الخمسة الكبرى إذا أكد على أن كل عامل منها عبارة عن عامل مستقل تماما عن العوامل الأخرى، بحيث يلخص هذا العامل مجموعة كبيرة من سمات الشخصية المميزة (احمد أبو أسعد:2010،ص ص 67-68)، وقد اعتنى الإسلام ببناء الشخصية أيما اعتناء من خلال المنهج القرآني الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم والسنة النبوية الشريفة ومنه قوله تعالى﴿ **رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴾، (البقرة:129) فالإسلام ربط بين جوانب الشخصية الإنسانية الأساسية المتضمنة في الإيمان والعمل الصالح أي بين الفكر والسلوك، (فرج الزيدي:2016، ص223) الذي يستقل عبر العبادات واتباع هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم فهو قدوة باعثها الحب والاحترام واقتفاء لخطوات راشدة وسيرة حميدة واستقامة واعية، والقرآن الكريم مرجع المسلم لكل فكرة ولكل سلوك فهو منهج ودستور الحياة ولأن مكانة القرآن الكريم عظيمة عند الله عز وجل عظمت، أهميته في الحياة عامة وحياة الفرد المسلم خاصة حيث اختصى الله سبحانه كتابه الحكيم بالحفظ والخلود فهو الكتاب السماوي المحفوظ من التحريف والتبديل والزيادة والنقصان، وذلك بمقتضى عنايته سبحانه وتعالى في قوله ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾، (9: الحجر) فمن وسائل حفظ القرآن الكريم أن يسير الله عز وجل حفظه في الصدور ويؤكد ذلك قوله تعالى ﴿**وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ**﴾، (القمر :17) (سليم حمي : 2016، ص143)، ويعد الرسول صلى الله عليه وسلم سيد الحفاظ لأنه جمع القرآن في قلبه الشريف حتى أصبح جزء لا يتجزأ من شخصيته، أما الصحابة رضوان الله عليهم جميعا، فقد كانوا يجتهدون في حفظه ويعلمونه أزواجهم وأولادهم في البيوت وبذلك استوعب القرآن الكريم قلوب الصحابة وحكم عقولهم، وهذب نفوسهم، واستحكام كل جوارحهم حتى أصبحوا نماذج وأمثلة للشخصية الإسلامية التي يقتدى بها وكذا من خلال التربية الإسلامية التي تتميز بالوسطية والسواء والتي تكون عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية والدينية والمدارس القرآنية، احدى هذه المؤسسات والتي يتلقى فيها الفرد السلوك السوي السليم إما في

مجال القيم الإنسانية والمعاملات والآداب وترسيخ المبادئ الدينية في الأذهان والقلوب، إضافة إلى كونها الفضاء الذي يسمح لكل شرائح المجتمع بمختلف أعمارهم وأجناسهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية بتعلم القرآن الكريم تلاوة وحفاظا امتثالا لقوله تعالى ﴿... **وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**﴾ (المزمل :04)، وحتى تفسيرا ضمانا للفهم الصحيح وبالتالي التطبيق الأمثل لهذا الفهم ناهيك عن توفيرها لأقران الصالحين الذين قد يفتقدوا في كثير من الأوساط الاجتماعية أما ما تركز عليه هذه المدارس وتعتبره من أولوياتها فهو حفظ القرآن الكريم.

وحسب احصائيات وزارة الشؤون الدينية بالجزائر فإن المدارس القرآنية التابعة لوزارة الشؤون الدينية وهي تقع داخل المساجد أوفي محيطها يبلغ عددها 2574 وتستقطب حاليا 17804 طالب قرآن ويؤطرها 4478 معلما حافظا للقرآن الكريم كله، إما النوع الثاني من المدارس القرآنية فيتعلق بالكتاتيب التي تقع بالريف ويبلغ عددها حاليا 2344كتّاب يدرس فيها 85488 تلميذ ويؤطرها 2933 معلم أما النوع الثالث من المدارس القرآنية فيتعلق بالزوايا الصوفية يبلغ عددها 328 زاوية وتظم 15563 طالبا ويمكن إظافة المعاهد الحرة للقرآن والعلوم الدينية وعددها 9 مدارس تتميز بأنها موجهة للكبار وتدرس مختلف العلوم الدينية للتأهيل للإمامة مستقبلا وعموما يبلغ العدد الإجمالي للمدارس القرآنية بمختلف أنواعها في الجزائر 5246 مدرسة (**www. Alittihad.ae/details.dz**). لما يحمله هذا الأخير من فوضى واضطراب على جميع الأصعدة وتسارع مقلق وانفتاح مفرط بالنسبة لدول العالم العربي الإسلامي وهو ما احتاج أكثر إلى البحث حول مهام ومسؤوليات المدارس القرآنية كمؤسسات اجتماعية وهذا ما حاولت الإشارة إليه دراسة عبد القادر عبد الباري عواد (2010) بعنوان دور محفظات القرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طالبات المراكز وقد أظهرت هذه الدراسة المستوى المرتفع الذي حظيت به المحفظات في تعزيز السلوك الايجابي في كل من المجال الإيماني والأخلاقي الاجتماعي والعلمي الثقافي لدى طلبات المراكز.

وعلى ضوء ما سبق يمكن صياغة الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة:

كيف تترتب سمات الشخصية لدى حفظة القرآن الكريم انطلاقا من مقياس العوامل الخمسة الكبرة للشخصية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الجزئية التالية:

- هل هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 في السمات الشخصية (يقضة الضمير، الطيبة، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، العصابية) لدى حفظة القرآن الكريم تعزى لمتغير عدد الأحزاب(من 10الى 35)، و(من 36الى 60)؟

- هل هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 في سمات الشخصية (يقظة الضمير، الطيبة، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، العصابية) لدى حفظة القرآن الكريم تعزى لمتغير المستوى التعليمي(متوسط، ثانوي، جامعي)؟

- هل هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 في سمات الشخصية (يقظة الضمير، الطيبة، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، العصابية) لدى حفظة القرآن الكريم تعزى لمتغير مدة الالتزام بالمدرسة القرآنية(من شهرين الى 6 سنوات)، و(من7سنوات الى 12سنة)؟

2- أهداف الدراسة:

- معرفة ترتيب السمات الشخصية (يقظة الضمير،الطيبة، الانبساطية،الانفتاح على الخبرة العصابية) لدى حفظة القرآن الكريم انطلاقا من مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

- الكشف عما إذا كان هناك فروق دالة احصائيا في سمات الشخصية (يقظة الضمير، الطيبة، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، العصابية) لدى حفظة القرآن الكريم تبعا لمتغير عدد الأحزاب(من 10الى 35)، و(من 36الى 60).

- الكشف عما إذا كان هناك فروق دالة احصائيا في سمات الشخصية (العصابية، الانبساطية، الطيبة، الانفتاح على الخبرة، يقظة الضمير) لدى حفظ القرآن الكريم تبعا لمتغير المستوى التعليمي (متوسط، ثانوي، جامعي).

– الكشف عما إذا كان هناك فروق دالة احصائيا في سمات الشخصية (العصابية، الانبساطية، الطيبة، الانفتاح على الخبرة، يقظة الضمير) لدى حفظ القرآن الكريم تبعا لمتغير مدرة الالتزام بالمدرسة القرآنية(من شهرين إلى 6 سنوات)، و(من 7 سنوات إلى 12سنة).

3- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تبحث في مكون أساسي في حياة الفرد المسلم وهو القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع الإسلامي ومنهج سير الفرد في الحياة إذ هو نور وهداية في كل خطوة ودستور لكل حكم ومرجع لكل حقيقة ونظام لكل علاقة من علاقات الفرد وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال " **تركت فيكم أمرين لن تظلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وسنة نبيه**" كما تتضح أهمية الدراسة من خلال العينة المدروسة بحيث يعتبر حفظ القرآن الكريم من النماذج الاجتماعية والدينية المميزة، وفي تناولها كذلك لعنصر المدارس القرآنية وأهميتها ومكانتها الاجتماعية في تنشئة الفرد المسلم تربويا ونفسيا والمساهمة في بناء شخصيته وعلى الرغم من الدراسات المستفيضة في مجال الشخصية وسماتها إلا أن الحاجة تبقى ملحة للبحث في موضوع سمات الشخصية على اعتبارها ذات ثبات نسبي مرهونة بشكل كبير بنوعية الظروف الزمانية والمكانية المحيطة بالفرد والمتجددة في كل مرة كما أن سمات الشخصية تحدد الطريقة التي من خلالها يتفاعل الأفراد لذلك من المهم الوقوف على سماتهم الشخصية لمحاولة تعديلها وتصحيحها أو الحفاظ على بقائها، أما من الناحية التطبيقية فإنه يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المؤطرون بالمدارس القرآنية ومراكز تحفيظ القرآن الكريم كما تسمح بالتقرب من الحافظين للقرآن الكريم عبر تطبيق أداة الدراسة.

4-5-1- العصابية :تشير سمة العصابية إلى القلق، الغضب،العدائية، الاكتئاب،الاندفاع والضغط والقابلية للإنجراح وأن الفرد أكثر عرضة لعدم الأمان والأحزان

4-5-2- الانبساطية: تشير سمة الانبساطية إلى الدفء، الاجتماعية، توكيد الذات والنشاط والبحث عن الإثارة وأن الأفراد الانبساطيين نشطين ويبحثون عن الجماعة.

4-5-3- الانفتاح على الخبرة : تدل هذه السمة على الخيال، الجمال، المشاعر والأفكار والقيم وأن أصحاب هذه السمة خياليون، ابتكاريون، يبحثون عن المعلومات بأنفسهم.

4-5-4- الطيبة: تحمل هذه السمة كل الصفات : الثقة، الاستقامة، الإذعان، والتواضع، وعلى أن الأفراد يكونون أهل الثقة ويتميزون بالود والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع، ويحترمون مشاعر وعادات الآخرين.

4-5-5- يقظة الضمير: تدل سمة يقظة الضمير على الكفاءة وضبط الذات والتأني والروية وتشير إلى أن صاحبها منظم ويؤدي واجباته باستمرار وإخلاص.

4-6- التعريف الإجرائي لحفظة القرآن الكريم:

كل من استظهروا (حفظوا) بعض سور القرآن الكريم، وعرضوها قراءة على أستاذهم دون النظر إلى المصحف، ونحددهم في هذه الدراسة بأنهم كل من حفظوا 10 أحزاب فما فوق، وعددهم 190 طالب تتراوح أعمارهم بين 12 إلى 23 سنة، يتمدرسون بالمدرسة القرآنية الملحقة بمسجد عمر بن عبد العزيز ببوسعادة.

4-7- التعريف الإجرائي للمدرسة القرآنية:

هي عبارة عن مؤسسات تعليمة دينية،قد تكون تابعة للمساجد أو منفصلة عنها، تختص بالتربية والتنشئة الاجتماعية وتعليم الأطفال والراشدين قراءة وكتابة اللغة العربية والقرآن الكريم تلاوة وحفظا بإتباع مناهج وأساليب تتناسب مع كل فئة، يشرف على تأطيرها معلمون حافظون للقرآن الكريم، وهي المدرسة القرآنية الملحقة بمسجد عمر بن عبد العزيز ببوسعادة.

5- الدراسات المشابهة :

تعتبر الدراسات ذات العلاقة من أهم العناصر المعينة على حل مشكلة البحث لما لها من إسهامات في التوجيه والتخطيط وضبط المتغيرات، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تناولت متغير سمات الشخصية وأخرى تناولت متغير حفظ القرآن الكريم.

5-1- الدراسات المشابهة التي تناولت سمات الشخصية.

5-1-1- دراسة صالحي سعيدة(2013):

موضوعها: تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين، هدفت هذه الدراسة إلى الاستقراء بعض الوضعيات النفسية التي يعيشها الطلبة في التحاقهم الأولى بالجامعة، أما يهدف إلى التعرف على أهم السمات البارزة في شخصية طلبة السنة أولى جامعي قسم علم النفس، كما هدفت إلى التعرف على مؤشرات التوافق النفسي والتي يستثمرها الطلبة الجدد لمواجهة الوضعيات الجديدة أو الصراعات والمشاكل التي تصادفهم في أول التحاق لهم، كذلك هدفت هذه الدراسة إلى إعطاء صورة لأهم السمات وعوامل التوافق النفسي المتدخلة في استثارة الطلبة نحو العمل الأكاديمي، وأجريت هذه الدراسة عل عينة تكونت من نحو400 طالب وطالبة من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية مستوى أولى جامعي بجامعة الجزائر2 اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المقارن واستخدمت قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (لوكوستا وماكري) (1992) أو مقياس التوافق النفسي للدكتورة زينب محمود الشقير كأداتين أساسيتين للدراسة وتوصلت الدراسة بأن هناك فروق في السمات الشخصية حسب الجنس فيما يخص سمة العصابية أما باقي السمات والمتمثلة في الانبساطية الطيبة، الصفاوة ويقظة الضمير، فلم يكن الاختلاف دال حسب الجنس في حين توصلت النتائج أن التوافق النفسي يختلف باختلاف الجنس إضافة إلى ذلك تم التوصل إلى أن سمات الشخصية تؤثر في التحصيل الأكاديمي للطلبة من جانب سمة العصابية أما باقي السمات فلم يكن لها أي تأثير في حين تم التأكد من أن التحصيل الأكاديمي للطلبة يتأثر من جانب سمة العصابية أما

باقي السمات فلم يكن لها أي تأثير والتوصل إلى أن التحصيل الأكاديمي للطلبة يتأثر بالتوافق النفسي لديهم كما تم التوصل إلى أن السمة العصابية، الانبساطية، يقظة الضمير وسمة الطيبة تؤثر على التوافق النفسي عدا سمة الصفاوة فلم يكن لها أي تأثير.

5-1-2- دراسة عائشة بنت سعيد بن سالم البادي: (2014) :

موضوعها : بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس سلطنة عمان، هدفت هذه الدراسة إلى معرف بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدرسة سلطنة عمان، تألفت عينة الدراسة من (75) أخصائي اجتماعي و(25) أخصائية باتباع المنهج الوصفي الإرتباطي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس سمات الشخصية المستهدفة (التآلف، الذكاء، الثبات الانفعالي، الاندفاعية، المغامرة، الدهاء، الردكالتية، ومقياس آخر لقياس فاعلية الذات)، المنبثق من مقياس العوامل 16 لكاتل ومقياس آخر لقياس الذات وأظهرت نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- أن غالبية أفراد الدراسة لديهم درجات فاعلية منخفضة بنسبة (68%).

- وجود ارتباط موجب دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بدرجة كبيرة بين سمة (التآلف، الاندفاعية، الذكاء، المغامرة، الردكالتية) وفاعلية الذات، بينما وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين سمة الثبات الانفعالي وفاعلية الذات عند مستوى دلالة (0.05) كما يوجد ارتباط غير دال احصائيا بين سمة (الدهاء وكفاية الذات، والتنظيم الذاتي) وفاعلية الذات.

- امكانية التنبؤ بدرجة فاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين خلال بعض سمات الشخصية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأخصائيات الاجتماعيات والأخصائيين الاجتماعيين.

5-1-3- دراسة وداد بنت احمد محمد ناصر الوسلي (2007):

موضوعها : الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية على عين بعض الطالبات المتفوقات والعاديات في المرحلة الثانوية بمدين مكة المكرمة، وهدفت هذه الدراسة من أجل الكشف عن طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية وعن الفروق بين الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى الطالبات المتفوقات دراسيا والعاديات في ضوء بعض المتغيرات (التخصص الدراسي، الصف الدراسي) وقد تكونت عينة الدراسة من 400 طالبة واستخدمت الباحثة مقياس الثقة بالنفس من إعداد قواسمه والفرح (1996) ومقياس العوامل الكبرى للشخصية من إعداد وماكري (1992) من نتائج هذه الدراسة، وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الثقة بالنفس وسمة العصابية، وعدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين الثقة بالنفس وسمات الصفاوة والطبية أما العصابية فقد كانت ذات علاقة ارتباطيه سالبة أما سمة الانبساطية ويقظة الضمير فقد كانت هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين هاتين السمتين والثقة بالنفس لدى الطالبات العاديات.

5-2- : الدراسات المشابهة التي تناولت حفظ القرآن الكريم :

5-2-1- دراسة احمد رشاد مصطفى الأسطل (2010):

موضوع الدراسة : مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم، هدفت إلى التعرف على مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة القرآن الكريم وحفظه، وتألفت عينة الدراسة من (20) طالبا وطالبة من الصف السادس، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات هذه الدراسة في اختبار كتابي وبطاقة ملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى وجود مهارات احصائية ذات دلالة عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى بعض المهارات الكتابية والقرائية لصالح الطلبة الحافظين للقرآن الكريم.

5-2-2- دراسة يوسف بن سعد بن عوض الثبيتي (2003):

موضوعها : أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية قدرات التفكير الإبتكاري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية قدرة الطلاقة اللفظية لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي والمرونة والأصالة، وأجريت على عينة (54) تلميذ من الصف السادس ابتدائي بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم يمثلون المجموعة التجريبية و54 تلميذ من الصف السادس الابتدائي يمثلوك المجموعة الضابطة، باستخدام المنهج الشبه التجريبي بالمجموعات المتكافئة وتمثلت أدوات هذه الدراسة في اختبار تورانس للتفكير الإبتكاري، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند 0.05 في قدرة الطلاقة والأصالة والمرونة لصالح المجموعة التجريبية (التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم).

5-2- التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير السمات:

الشخصية: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تم عرضها في موضوع سمات الشخصية أمكن استخراج أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسات وبين الدراسة الحالية والدراسة السابقة فيما يلي:

5-2-1- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات:

لاحظت الباحثة انه اختلفت الدراسات من ناحية العينية المستهدفة حيث كانت دراسة صالحي سعيدة(2013) تتألف من 400 طالب من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية "أما دراسة عائشة البادي "(2014) فتمثلت في الأخصائيين الاجتماعيين في حين تناولت دراسة وداد بنت احمد ناصر الوسيلي (2007) الطالبات المتفوقات دراسيا والطالبات العاديات في المرحلة الثانوية أما فيما يخص أدوات الدراسة فاعتمدت دراسة "صالحي سعيدة" (2013) على أداتين،مقياس التوافق النفسي وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لوكستا وماكري (1992) متفقة بذلك مع دراسة "وداد بنت احمد محمد ناصر الوسيلي" (2007) التي استخدمت نفس الأداة لقياس سمات الشخصية زيادة على مقياس الثقة بالنفس بينما تمثلت

أداة دراسة الباحثة عائشة البادي (2014) في مقياس سمات الشخصية المستهدفة. كذلك اختلفت الدراسات السابقة من حيث أهداف البحث حيث هدفت دراسة "صالحي سعيدة" (2013) إلى التعرف على أهم السمات البارزة في شخصية طلبة سنة أولى جامعي قسم علم النفس وعلى أهم مؤشرات التوافق النفسي المتدخلة في استشارة الطلبة نحو العمل الأكاديمي، أما دراسة "وداد الوسيلي" (2007) فقد هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية وعن الفروق بين الثقة بالنفس وسمات الشخصية لدى الطالبات المتوفقات دراسيا والعاديات في ضوء بعض المتغيرات ومن جهة أخرى هدفت دراسة "عائشة البادي" (2014) إلى معرفة بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين. أما من ناحية المنهج المتبع فقد لاحظت الباحثة أنه قد استخدم المنهج الوصفي بشكل عام في كل من الدراسات المتعلقة بمتغير سمات الشخصية.

5-2-2- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات والدراسة الحالية:

تتشابه الدراسات الحالية مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغير السمات الشخصية في بعض الأدوات المستخدمة. كما هو الحال في دراسة كل من "وداد وسيلي" (2007) ودراسة صالحي سعيدة (2013) التي اتفقتا مع الدراسة الحالية في استخدامها لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري (1992) لقياس سمات الشخصية كما اختلفت الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع سمات الشخصية في المنهج الوصفي المستخدم في كل الدراسات التي تم عرضها.

بينما اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات السابقة في العينة المستهدفة من حيث عينة الدراسة الحالية في حفظة القرآن الكريم تمثلت كما اختلفت الدراسة الحالية في "حفظة القرآن الكريم" تمثلت كما اختلفت عما سبق من الدراسات في أهداف البحث إذ تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن ترتيب بعض سمات الشخصية لدى حفظة القرآن الكريم.

5-3- التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير حفظ القرآن الكريم:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع حفظ القرآن الكريم أمكن استخراج أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسات وبين الدراسة الحالية والدراسة السابقة فيما يلي:

5-3-1- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات:

لاحظت الباحثة أنه قد تشابهت دراسة كل من احمد الأسطل (2010) ودراسة يوسف الثبيتي (2003) في إجرائهما على نفس العينة وهم طلبة وطالبات الصف السادس الابتدائي، كما إشتركتا في تنولهما لآثر حفظ القرآن الكريم على القدرات اللفظية إذ هدفت دراسة "احمد الأسطل "(2010) للتعرف على مستوى المهارات القرائية كما هدفت دراسة "يوسف الثبيتي " (2003) في نفس المقام إلى معرفة آثر حفظ القرآن على تنمية قدرة الطلاقة والمرونة والأصالة اللفظية.

بينما نجد أن الدراستين السابقتين قد اختلفتا من ناحية الأدوات المستخدمة إذ استخدمت دراسة يوسف ثبيتي (2003) اختبار التفكير الإبتكاري فيما استخدمت دراسة "أحمد الأسطل "(2010)اختبار كتابي وبطاقة ملاحظة. كما اختلفت الدراستان من حيث المنهج المتبع إذ اتبعت دراسة "احمد الأسطل "(2010) المنهج الوصفي التحليلي بينما دراسة يوسف الثبيتي (2003) المنهج الشبه تجريبي.

5-3-2- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراستين السابقتين "احمد الأسطل "(2010) و"يوسف الثبيتي" (2003) في تناولهما لعنصر حفظ القرآن الكريم واشتراكهم في الخاصية الأساسية لعينة الدراسة وهم حفظة القرآن الكريم كما اشتركت الدراسة الحالية مع دراسة احمد الأسطل(2010) في استخدام المنهج الوصفي.

بينما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراستين السابقتين من حيث أهداف البحث، إذ تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن ترتيب سمات الشخصية لدى حفظة القرآن الكريم

بينما هدفت دراسة "أحمد الأسطل "(2010) إلى التعرف على مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم فيما هدفت دراسة "يوسف الثبيتي" (2003) إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية قدرة الطلاقة والمرونة والأصالة اللفظية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. وقد استخدمت الدراسة الحالية مقياس سمات الشخصية كأداة أساسية للدراسة فيما استخدمت دراسة "احمد الأسطل "(2010) اختبار كتابي وبطاقة ملاحظة بينما اعتمدت دراسة "يوسف الثبيتي" (2003) اختبار التفكير الإبتكاري.

5-4- محل الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من بعض الدراسات السابقة في الإطار النظري، وتنظيم معالم خطة البحث وكذا الإجراءات الدراسة وتحليل وتفسير نتائجها وفي تحديد أداة البحث.

6- فرضيـــــــات الدراسة:

6-1- الفرضية الرئيسية:

تترتب سمات الشخصية لدى حفظة القرآن الكريم انطلاقا من مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على النحو التالي : يقظة الضمير، الطيبة، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، العصابية.

6- 2- الفرضيات الجزئية:

- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 في سمات الشخصية، يقظة الضمير، الطيبة، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، العصابية. لدى حفظة القرآن الكريم تبعا للمتغير عدد الأحزاب (من 10 إلى 35) و(من 36 إلى 60).
- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 في سمات الشخصية العصابية، يقظة الضمير، الطيبة، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، العصابية. لدى حفظة القرآن الكريم تبعا لمتغير المستوى التعليمي.(متوسط، ثانوي، جامعي).

- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 في سمات الشخصية العصابية، يقظة الضمير، الطيبة، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، العصابية. لدى حفظة القرآن الكريم تبعا لمتغير مدة الالتزام بالمدرسة القرآنية (من شهرين إلى 6 سنوات)، و(من 7 سنوات إلى 12 سنة).

الإطار النظري

الفصل الاول :

سمات الشخصية

تمهيد

اولا : الشخصية

1-تعريف الشخصية

2-عوامل تكوين الشخصية

3-الظريات المفسرة للشخصية

ثانيا: سمات الشخصية

1-تعريف السمات

2-المفاهيم المشابه للسمات

3-خصائص السمات

4-تصنيف السمات

خلاصة

تمهيد

يعد مفهوم الشخصية موضوعا أساسيا في علم النفس لما له من دور في تفسير سلوك الفرد وتحديد طريقة تفكيره وبنيته المميزة وخاصة سمات الشخصية التي تمثل وجها مهما من أوجه الفروق الفردية التي يمكن من خلالها وصف الأفراد والتمييز بينهم وسوف نتطرق في هدا الفصل إلى بعض التعاريف لسمات الشخصية والمفاهيم المشابهة لها، وتوضيح الاختلاف بينها وخصائص سمات الشخصية وأهم الأنواع والتصنيفات لهذه السمات.

أولا: الشخصية:

1- تعريف الشخصية

- **التعريف اللغوي:** اشتقت كلمة "شخصية" في اللغة العربية من " شخص" جماعة شخص أو إنسان وغيره وهو كذلك سواد الإنسان تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه وانتقل المصطلح من المستوى المادي إلى المستوى المعنوي وهو كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ " شخص".

– وقد ورد ظهور استخدام هذا اللفظ في المعاجم القديمة أما المعجم الوسيط (وهو معجم حديث) فقد ورد أن الشخصية : صفات تميز الشخص عن غيره. ويقال فلان ذو شخصية قوية : ذو صفات متميزة وإرادة وكيان وهذا استخدام حديث.

– أما مصطلح شخصية Personality في اللغات الأوروبية فيرجع إلى الكلمة اللاتينية التي كانت متداولة في العصور الوسطى وهي Persona التي كانت تستخدم لتشير إلى القناع الذي كان يلبسه الممثلون على المسرح يتحدثون من خلاله، ومع مرور الزمن أطلق لفظ Persona على الممثل نفسه أحيانا وعلى الأشخاص عامة ثم تطور المصطلح وتعددت معانيه، ليشير إلى الفرد كما يبدو للأخريين والصفات المميزة له

(عبد الخالق:1996، ص63)

- **تعريف الشخصية في علم النفس:** قدم الباحثين والعلماء في علم النفس تعريفات متعددة للشخصية نورد بعضها في ما يلي:

- **تعريف عبد الخالق:** الشخصية نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير يميز الفرد عن غيره من الناس ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا، والتي تنظم القدرات العقلية والوجدان أو الانفعال أو النزوع والإرادة والتركيب الجسمي وأسلوبه الفريد في التوافق مع للبيئة.**(عبد الخالق:2007، ص ص21-22)**

- **تعريف عباس محمود عوض:** بأنها وحدة متكاملة من الصفات تميز الفرد عن غيره والوحدة المتكاملة كاللحن الموسيقي.

- **تعريف ألبورت Alort:** فيعرف الشخصية أنها التنظيم الدينامي في الفرد لتلك الأجهزة الجسمية النفسية التي تحدد مطابقة الفرد في التوافق مع البيئة (سوسن مجيد:2008،ص20).

- **أما بيرت Bert:** فقد عرف الشخصية بأنها ذلك النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية التي تعد مميزا خاصا للفرد والتي تحدد بمقتضاها أسلوبه الخاص في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية.

- **يعرف آيزنكEyesenk:** الشخصية بأنها التنظيم الثابت والمستمر نسبيا لخلق الشخص ومزاجه وعقله وجسده وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيفه الفريد مع محيطه

- **عرف كاتل :** الشخصية بأنها هي ما يمكننا أن نتنبأ بما يكون عليه سلوك الفرد في موقف ما (سوسن مجيد:2008،ص55)

- **تعريف ماكنون (Maknon 1944):** التنظيم الثابت لحد ما لخلق الفرد وصفاته المزاجية وذكائه وصفاته الجسمية حيث تتحد د باندماجها معا وتوافقها مع البيئة (سوسن مجيد: 2008،ص55).

- **تعريف برنسPrenis:** إن الشخصية هي المجموع الكلي لاستعدادات الفرد العضوية الداخلية ة ميوله ونزاعاته وشهواته وغرائزه إضافة إلى استعداداته وميوله.

- **تعريف لينتونLinton:** الشخصية بأنها الظواهر النفسية المنتظمة والحالات الراجعة للفرد (توما جورج:1996، ص78).

2- عوامل تكوين الشخصية:

تتدخل في تكوين الشخصية مجموعة من العوامل العديدة والمتنوعة نتذكرها فيما يلي:

- **العوامل الوراثية:** تمثل الوراثة كل العوامل الداخلية التي كانت موجودة عند بداية الحياة أي الإخصاب وتنتقل الوراثة إلى الفرد من والديه وأجداده وسلالته عن طرق المورثات (الجينات) وتعتبر الوراثة عاملا مهما يؤثر في النمو من حيث صفاته ومظاهره ونوعه ومداده وزيادته ونقصانه ونضجه وقصوره....الخ وبالتالي تحديد الخصائص الجسمية للفرد

في تكوين الجهاز العصبي والإنسان يرث الاستعدادات للخصائص الأولية للسلوك بشكل معين أي أن الوراثة تحدد الأساس الحيوي للشخصية.

- وكل نظريات الشخصية بينت على أساس أن هناك شيء موروث على سبيل المثال الحاجات الفيزيولوجية : فرويد، سكيز، دولار، ميلر.

- الميل لتأكيد الذات : يونغ، روجرز، ماسلو.

- الاهتمامات الاجتماعية: أدلر.**(السيد عبد الرحمان: 1998، ص ص28-29)**

- **العوامل الجسمية:** تتأثر الشخصية بالعوامل الجسمية الفيسيولوجية حيث ترتبط الهرمونات ببعض أشكال السلوك وأن هناك صلة بين الجهاز العصبي ومهارات الفرد الحركية وذكائه ومواهبه الخاصة، كما أن سلوك الفرد ببعض العمليات البيولوجية مثل عمليات الهضم والدورة الدموية والتفاعل الكيميائي في الجسم. **(أيمن الحمدي: 2005،ص ص86-87)**

- ومن حيث التكوين الجسمي نجد أن التناسق العام والقوة العقلية والطول تمكن صاحبها من النجاح في بعض أنواع الأعمال والمواقف مما لا يتوافق لشخص آخر، كذلك فإن وجود بعض التشوهات أو العجز يعوق الفرد على ممارسة بعض النشاطات مما يؤثر على نجاحه الاجتماعي. **(أيمن الحمدي:2005،ص87-86)**

- **العوامل النفسية** : تتضمن هذه العوامل متغيرات معرفية وأخرى مزاجية والانفعالية. **(أيمن الحمدي:2005، ص87-86)**

- **المكونات العقلية (المعرفية):** ويقصد بها الوظائف العقلية العليا كالذكاء العام والقدرات الخاصة مثل القدرة العددية والقدرة اللغوية.

- **المكونات الانفعالية** : وهي تتعلق بالنشاط الانفعالي والنزوعي كالميل إلى الانطواء أو الميل إلى الإنبساط، والميل إلى السلطة أو الميل إلى الخضوع.**(أحمد أبو أسعد:2010، ص13)**

- **العوامل الاجتماعية والثقافية:** وهي المدرسة والمجتمع وأثرها في الفرد أوضح من أن يذكر، وبها تنعقد آمال المدربين والمصلحين في تكوين الشخصيات القوية المنشودة وفي المنزل توضع اللبنات الأولى في بناء الشخصية ولاشك في أن المستوى العلمي للوالدين

يلعب دوره في هذه الناحية إلى جانب المستوى الاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي (**كامل عويضة: 1996، ص75**)، ذلك الوسيط مما فيه من علاقات معقدة يؤثر فيها وتؤثر فيه ويتوقف مدى تكييف الفرد على مقدار التوافق والإتزان القائم بينه وبين بيئته وكذلك الأدوار التي يلعبها في حياته ومدى اتفاق سلوكه ومستوى طموحه مع قدراته واستعداداته أي بمدى فهم الفرد لذاته وتأكيده لهذه الذات فالفرد في تفاعله الاجتماعي يتشرب المعايير الاجتماعية ويتخذ مكانا معينا في نظام الأدوار ويكتسب شخصيته (**أيمن الحمدي: 2005، ص82**)، وإذا كانت العلاقات الشخصية للفرد من المحددات الثقافية، الاجتماعية للشخصية فإن نظريات أدلر، هورني وايركسون على سبيل المثال كلهم يؤكدون علاقة الطفل الأولى بوالديه وبالأشخاص الآخرين ذات صلة به في تشكيل خصائص الشخص الراشد في المستقبل (**سيد عبد الرحمان: 1998، ص29**).

- **تكامل الشخصية:** يقصد بتكامل الشخصية تآزر عواملها الجسمية والنفسية والاجتماعية والربط بين ماضي الإنسان وحاضره ومستقبله والاستفادة من التجارب الماضية لفهم الموقف الراهن مع الاستعداد للظروف المقبلة والتلاؤم معها بنجاح (**معروف زريق: 1989، ص106**)، ويبدو أن تكوين الشخصية يتأثر بالعوامل الناتجة عن الأحاسيس الجسدية وبالعوامل النفسية المتعلقة بالأفكار والتصورات والذكريات وبعوامل المجتمع والبيئة ومع ذلك فالشخصية تبقى واحدة لكل إنسان مهما كانت العوامل المؤثرة فيها، ولتكويننا الفيزيولوجي تأثيره الهام على شخصيتنا كما لتكوينات العامة، وكما تؤثر الوحدة العضوية على الشخصية فكذلك التصورات والذكريات فلكل إنسان مثل عليا وقيم معنوية وهو يسعى محاولا إثبات وجوده من خلال هذه المثل التي يؤمن بها ويعمل على تحقيقها التي يكتسبها خلال مسار حياته كلها.(**عاطف الزين:1991، ص ص456 -457**).

يقول مورتن برني MortinePrhnos أن الشخصية هي حاصل جمع الاستعدادات والغرائز والميول والقوى البيولوجية الفطرية والموروثة مضافا إليه ما نكتسبه من صفات وميول كامل (**كامل عريضة: 1996 ، ص ص99-100**).

3- **النظريات المفسرة للشخصية:**

اهتم الباحثين والعلماء في علم النفس بدراسة الشخصية واستفاضوا في البحوث والدراسات مما أدى إلى ظهور وجهات نظر متعددة ومختلفة تعكس تصور كل منهم وفيما يلي بعض من هذه النظريات :

3-1- نظرية التحليل النفسي: يؤكد فرويد مؤسس نظرية التحليل النفسي على أهمية الدوافع والانفعالات والقوى الداخلية، وأن الشخصية تنمو من خلال الصراعات النفسية والسلوك الناتج من دافع قوي من اللاشعور نتيجة لتاريخ الشخص وعلاقته بوالديه، وأن ما يصدر من الشخص من تفكير، شعور أو سلوك ناتج عن تفاعل دينامي بين الأنظمة النفسية الهو، الأنا، الأنا الأعلى، ووضع صورة تخطيطية لبناء الشخصية في ضوء التوازن المطلوب بين أجهزتها المختلفة (الهو، الأنا، الأنا الأعلى مثال الأنا وموضوعه) وسلوك الفرد يخضع لمبدأ اللذة على أنه النزعة الفطرية لدى الإنسان يحدد الأسلوب الذي يخفض توتراته النفسية ومن أشكال السلوك أن يزيد التوتر وتكبت في اللاشعور،ومبدأ الواقع أي أن الإنسان مرتبط بحدود الواقع الذي يكشف، له أما مبدأ الحب أو الموت يرى فرويد أن الغرائز والدوافع الغريزية يمكن إرجاعها إلى غرائز الحب، وهي البناءة في الحياة الإنسانية وتدفع بالحياة إلى الإكتمال والإزدهار للمحافظة على التكاثر أما الثانية فهي غرائز الموت والتي تدفع إلى العدوان والموت **(مليوح خليدة،د.ت)**

يرى فرويد أن كل أشكال السلوك ناتجة عن المحددات الشعورية واللاشعورية فسلوك الإنسان ليس حرا انما هو عشوائي وتلقائي إلى حد ما كما أن المحددات اللاشعورية محكومة بقواعد لها تأثير على الأفكار والتصرفات أكثر من المحددات الشعورية.

كان من بين ما انتهى إليه فرويد في الشخصية قسم العقل إلى 3 مناطق الشعور وما قبل الشعور واللاشعور كما يرى فرويد أنه يساهم في بناء الشخصية ثلاث جوانب كل منها صفاته ومبادئه وخصائصه وهي تتفاعل معا لتشكيل حدود متكاملة وهذه الجوانب الثلاثة: الهوة(ID) والانا(Ego) والأنا الأعلى(Super Ego) **(أحمد أبو أسعد: 2010، ص70)**

3-2- نظرية التعلم الإجتماعي :

يعتبر البورت باندورا Alport Bandort الذي يتبنى نظرية التعليم الإجتماعي بأن سمات الشخصية هي نتائج التفاعل المتبادل ثلاثة عوامل هي : المثيرات وخاصة الاجتماعية منها والسلوك الإنساني والعمليات العقلية والشخصية ويثير الدور الأساسي لخبرات التعلم الاجتماعي في تطوير وتغير السلوك لدى الفرد، ويؤكد جوليان روتر Julian Rotter (1916-1985) في نظريته على استجابات لكي يسير التعليم الاجتماعي بالتنشئة الشخصية إلى تحقيق الهدف منها وهذه الحاجات هي تأكيد المكانة الاجتماعية والحماية الناتجة عن السيطرة والاستقلال والحب والراحة البدنية وطبقا لروتر فإن بعض الناس يعزو الأحداث إلى الكفاءة الشخصية والأخر إلى صدفة أو الحظ أو القدرة ويطلق روتر على المفهوم تسمية مراكز الضبط ويعتبره المفهوم الذي بموجبه يتم تفسير الأحداث أو القوى لتعزيز حياة الفرد.

ويرى غنيم بأن النظرية تبنى على ملاحظة سلوك الفرد في عملية التفاعل الاجتماعي ويؤكد على دور التدعيم في اكتساب الأنماط السلوكية الشخصية ويؤكد دور الثواب والعقاب كأسلوب من أساليب التعلم الاجتماعي في تنمية الشخصية **(نضال الشمالي:2015،ص312)**

3-3- النظرية السلوكية الشخصية:

رأى جون واطسن john Watson (1878-1958) مؤسس المدرسة السلوكية الشخصية لا تورث بل تشكل من عادات وسمات مكتسبة طبقا للارتباط الشرطي بين المثيرات والاستجابات فليس هناك ذكاء موروث أو غرائز موروثة ويؤكد بأنه بإمكان تدريب الطفل وتعليمه لنجعل منه الشخص الذي نريده أن يكون وفسر بوريس سكينر Boris Scinner (1990-2004) الشخصية بأنها ردود أفعال لمحفزات خارجية واوجد نموذجا يبرز التفاعل المتبادل للشخص وبيئته واعتقد بأن الأطفال يقومون بأعمال سيئة لجلب الانتباه وهذا مبدأ مثير استجابة وان سلوك الإنسان هو ناتج عملية أطلق عليها "الإشتراط الإجرائي" **(نضال الشمالي: 2015، ص25).**

3-4- النظرية الإنسانية:

يعد ماسلو Maslou وروجرز Rogers من أهم رواد هذا الإتجاه ويريان أن الإنسان بطبيعته مدفوع لفعل الخير وله دوافع رئيسة للنمو والإبداع وتحقيق الذات، إن نمو عوامل نمو الفرد خلال علاقته الشخصية المتبادلة مع البيئة والتي بدورها تشكل عالم الخبرة والواقع للفرد، وإن أقوى هذه العوامل هو ميل الفرد إلى تحقيق الذات الذي يوجه سلوكه، يؤكد أصحاب هذه النظرية على الإدراك والمعرفة والعمليات الوسيطة داخل الشخص والتي تنقل المثيرات الطبيعية التي تحدد الاستجابات والسلوك وليست الأشياء ذاتها ولهذا فإنها تهتم بوصف العمليات المعرفية التي يتميز بها الأشخاص عن بعضهم (**عبد اللطيف الشمالي: 2015، ص ص 28-29**)

3-5- نظرية التكوين الشخصي لكيلي:

من المسلمات الأساسية في نظريته أن وجهة نظر الإنسان في العالم الذي يحيط به تكون هي الأساس الذي يحاول استخدامه باستمرار لتفسير ما يحدث حوله وبهذه الطريقة فإن الإنسان يفسر أو يعيد تفسير عالمه الخبري الخاص فالعمليات التي يقوم بها الشخص تشكل سيكولوجية الإنسان بطرق توقعه للحوادث واعتقاد كيلي الأساسي هو أن السلوك الإنساني أكثر من رد فعل للمثير أي أننا لا نستجيب للمثير ولكن للتفسير الذي نضعه للمثير (**كامل عويضة: 1996، ص31**).

3-6- نظرية الأنماط:

يصنف الفرد باعتباره ينتمي إلى نمط ما حسب مجموعة السمات التي يكشف عنها فإذا شارك جماعة كبيرة من الأفراد الآخرين في مجموعة سمات (تشكل النمط) فإنه ينتمي هو وأفراد الجماعة إلى النمط وتصنيف الشخصية حسب الأنماط إلى الأنماط الحسية والفيزيولوجية والسلوكية، ومن عينات نظريات الأنماط : الأنماط الفيزيولوجية، الأنماط الجسمية، الأنماط النفسية، الأنماط الهرمونية(**عبد اللطيف الشمالي: 2015، ص27**)

3-7- نظرية السمات :

تستند نظرية السمات إلى دأب علماء النفس خاصة المهتمين بدراسة سيكولوجية الشخصية على تحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها سعيا لتصنيف الناس والتعرف على السمات التي تحدد سلوكهم والتي يمكن قياسها والتنبؤ بها، ومن أهم ما يميز نظريات السمات هو تركيزها على العوامل التي تعتبر السلوك البشري حيث يفترض أصحاب النظريات أن الناس يختلفون في عدد الخصال أو الصفات بحيث يمثل كل منها سمة كالاستقرار الانفعالي، الاندفاع العدوان، الاستبشار، السيطرة ولذلك تعتبر نظريات السمات متعارضة في بعض الجوانب مع نظريات الأنماط، فبدلا من تصنيف الناس وفق أنماطهم السلوكية يكون تصنيفهم بناء على درجة توفر بعض السمات عندهم.

تقوم هذه النظرية على أساس أنه يمكن فهم شخصية الفرد من خلال السمات المميزة له والتي تجعله يختلف عن أي شخص آخر وهذه السمات تمثل الركيزة في بناء الشخصية وتعتبر الدليل المرشد للسلوك الفردي (**نضال الشمالي: 2015، ص28)**

3-8- الشخصية في الإسلام:

الإنسان ينظر للإسلام كائن حيوي بخصائص عديدة وقد عالج أحواله النفسية والفيزيولوجية معالجة تتوافق مع تكوينه وفطرته فهو يرى أن البدنله حاجاته العضوية كما أن للنفس غرائزها التي تحتاج فيها إلى الأجواء والمناخات الإنتمائية، رأى الإسلام ذلك كله فتعامل مع تكوين الشخصية الإنسانية على أسس سليمة عن طريق الأحكام الشرعية المنبثقة من العقيدة ويقوم هذا التعامل على تنظيم إشباع الغرائز والحاجات العضوية تنظيما دقيقا ولذلك قامت تلك الحالة التوفيقية التي تركز على إشباع الغرائز والحاجات العضوية دون إفراط وتفريط وذلك لتحقيق التوازن في الشخصية كما يأمرنا بذلك رب العالمين يقول الله تعالى ﴿**وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا** ﴾ (القصص:77).

ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام"ليس خيركم من عمل لدنياه دون آخرته ولا لمن عمل لآخرته وترك دنياه، وإنما خيركم من عمل لهذه وهذه" وبذلك يكون الإسلام قد عمد إلى تكوين الشخصية الإسلامية بالعقيدة الإسلامية نفسها (**عاطف الزين: 1991، ص456**).

ثانيا: سمات الشخصية

1- تعريف السمات :

- **وصفها آيزك بأنها :** تحتل نمطا مركزيا والنمط عبارة عن مجموعة من السمات الرابطة اما السمة فهي مجموعة من الأفعال السلوكية أو نزاعات الفعل الترابط التي تعتبر صفة فطرية أو مكتسبة، يمكن أن تفرق على أساسها فرد أو آخر بمستويات مختلفة التي تهذب وتنتقل خلال التدريب، في البيئة داخليا أو خارجيا.

- **عرفها جيلفورد :** بأنها طريقة مميزة ثابتة نسبيا يتميز بها الفرد عن غيره من الأفراد (**عبد الغفار القيسي: د.ت**)

- **تعريف ألبورت Allport:** هي نظام نفسي عصبي مركزي عام وخاص والفرد يعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية من السلوك التكيفي.

- **تعريف بومجارتم:** أنها قوة نفسية موجهة ثابتة تحدد السلوك لنشاطات واستجابات الفرد(**صالح سفيان:2004، ص ص57-58**) وعرف ع.الخالق السمة بأنها خاصة أوصفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعضهم إذ توجد فروق فردية فيها وقد تكون السمة وراثية أو مكتبية ويمكن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة مواقف مختلفة (**جورج خوري: 1996، ص31**).

2- المفاهيم المشابهة للسمات : هناك مجموعة من المفاهيم القريبة عن مفهوم السمات والمختلفة عنها، يمكن توضيحها فيما يلي:

- **السمة والنمط:** في الوقت الذي تعبر فيه السمة عن الفرد فإن النمط يخفي هذا التفرد لأن النمط تكوين نموذجي يقيمه الملاحظ ليطابق بينه وبين الفرد على حساب فقدان هذا الفرد لشخصيته المميزة بينما السمة إنعكاس حقيقي لشخصيته وتعبر عن فرديته والسمات انعكاس واقعي هو موجود فعلا فالنمط يجمع والسمة تفرق أي النمط اختلاف في النوع والنمط والدرجة.

- **السمة والقيمـــــة:** يصف بعض العلماء القيم باعتبارها سمات شخصية فهي من المحددات التي تميز الأشخاص إلا أنه يمكن التمييز بين السمة والقيمة من حيث القابلية للتعبير ففي حين أن القيمة تتغير عندما تتوفر الشروط لذلك فأن السمة أدوم وأعمق وتستمر لفترات طويلة وهي تتغير ببطيء شديد

- **السمة والاتجاه:** يشير الاتجاه عادة إلى الموضوع معين (سياسي، ديني، اقتصادي...) أما السمة فتبرزها مواضيع شديدة التنوع يمكن حصرها والسمة أكثر من عمومية عن الاتجاه وتشير إلى مستوى أرقى من التكامل وهي مفهوم أساسي في دراسة الشخصية أما الاتجاه فهو موضوع أساسي في علم النفس الاجتماعي.

- **السمة والعادة:** تستخدم العادة بمفهوم ضيق على أنها نوع من الميل المحدد أما السمة فهي أكثر عمومية من العادة حيث أن السمة تتكون من خلال التكامل الوظيفي بين مجموعة من العادات النوعية ذات الدلالة التكيفية العامة بالنسبة للفرد ويرى أن السمة عادة من نوع راقي (**عباس سمير: 2017، ص15**) من تكونت عادات المدى العقلية والعاطفية فإن شخصيته تأخذ طابعا يميزه عن غيره ويسمح بالتنبؤ بسلوكه (**كامل عويضة: 1996، ص75**).

3- خصائص السمات: تشمل السمات على مجموعة من الخصائص نذكر منها:

- السمة متغير وصفي
- السمة مستنتجة مما نلاحظ من عمومية السلوك البشري والسمة ليست أبدا علة السلوك بل هي مجرد مفهوم يساعدنا على وصفه.
- السمة أكثر من وجود اسمي (بمعنى أنها عادات على مستوى أكثر تعقيدا).
- السمة دينامية (بمعنى أنها تقوم بدور دافعي كل سلوك)
- السمة ليست مستقلة عن بعضها البعض (ولكنها ترتبط فيما بينها)
- إن وجود السمة يمكن أن يتحدد علميا أو احصائيا (وهذا ما يتضح من خلال الاستجابات المتكررة للفرد في المواقف المختلفة أوفي المعالجة (**عبد الخالق: 1987، ص ص83-84**).
- حالة داخلية تتأثر بعوامل جديدة بيولوجية اجتماعية

- تكون مكتسبة أو فطرية.

- طريقة لتصنيف وتقييم الأفراد.(**عبد الغفار القيسي: د.ت**).

4- تصنيف السمات: تقسم السمات إلى مجموعة من الأصناف وفيما يأتي أهم التصنيفات:

- السمات والفيزيولوجية والمورفولوجيا (الخاصة بالشكل العام للخارجي للجسم) وهويركز في مجال الشخصيات على السمات السلوكية.

- **أما كاتل** فيميز من وجهة عامة أيضا يبين 3 أنواع أساسية من السمات هي:

- السمات المعرفية: القدرات وطريقة الاستجابة للمواقف.

- **السمات الدينامية:** وتتصل بإصدار الأفعال السلوكية، وهي تختص بالاستجابات العقلية أو الدافعية أو ميول كقولنا شخص طموح أو شغوف بالدينامية أوله اتجاه ضد السلطة وهكذا.

- **السمات المزاجية:** وتختص بالإيقاع والشكل والمثابرة وغيرها فقد يتسم الفرد مزاجيا بالنص أو المرح أو الجرأة وغير ذلك التي وضعها كاتل.

- **السمات الأساسية والسطحية** : (مصدرية وظاهرية وسطحية):والسمات السطحية هي تلك التي يمكن ملاحظتها مباشرة وتظهر في العلاقات بين الأفراد ويتضح من طريقة الشخص في انجازها عمل ما وفي الاستجابات للاستخبارات وتعد أكثر قابلية للتعديل تحت ضغط الظروف البيئية مثالها المرح والحيوية والتشاجر والسمات السطحية هي أقل ثباتا، كما أنها مجرد سمات وصفية ومن ثم أقل أهمية بالنسبة لكاتل.

وتقابل السمات السطحية السمات الأساسية ويرى كاتل أنها هي التكوينات الحقيقية الكامنة لخلق السمات السطحية والتي تساعد على تحديد السلوك الإنساني وتغييره والسمات الأساسية ثابتة وذات أهمية بالغة وهي المادة الكبرى الأساسية التي يقوم عالم النفس بدراستها ويمكن أن تقسم إلى سمات تكوينية وسمات تشكلها البيئة الأولى داخلية وذات أساس وراثي والثانية تصدر عن البيئة وتشكل بالأحداث التي تجري في البيئة التي يعيش فيها الفرد.

- **السمات العامة والخاصة:**

- **السمات العامة:** إذ هي السمات المشتركة أو الثابتة بين عدد كبير من الأفراد في حضارة معينة، وقد تكون حضارات كثيرة كذلك وقد يشيع بين الأفراد على وجه العموم ومثالها في المجال المعرفي الذكاء الذي يوجد بدرجات مختلفة لدى جمع الأشخاص أما السمات المشتركة للشخصية فمثالها السيطرة والانطواء والإتزان الوجداني والاجتماعي.

- **الصفات الخاصة الفردية:** هي تلك التي تخص فردا بحيث لا يمكن أن نضيف آخر بنفس الطريقة وهي إما قدرات أو سمات دينامية، وكل سمة للفرد تعتبر سمة فريدة في قوتها واتجاهها ومجالها عن السمات الأخرى المتشابهة الموجودة لدى الأفراد الآخرين **(أحمد أبو أسعد: 2010، ص68)**

- **السمات أحادية القطب مقابل ثنائية القطب:**

تمثل السمات أحادية القطب بخط مستقيم يمتد من العنصر حتى درجة كبيرة كالسمات الجسمية (المورفولوجيا والفيزيولوجية) والقدرات ويمتد المدى من عدم وجود السمة من النوع الذي يقاس (الصفر) حتى اكبر قدر ممكن من هذه السمة.

- **السمة ثنائية القطب:** فتمتد من قطب إلى قطب مقابل خلال نقطة العنصر أما الشكل(1) والسمات المزاجي عادة ثنائية القطب وإذا اتخذت مثلا عن المرح مقابل الاكتئاب والسيطرة مقابل الخضوع والهدوء مقابل العصبية وتقع نقطة الصفر في مكان تتوازن فيه الصفتان بدرجة متساوية بحيث لا نستطيع أن نصف الفرد بأن لديه غلبة واحدة منها على الأخرى.

- **السمات ثنائية القطب:** تحدد نقطة الصفر التي تتوازن فيها النقطتان على أساس الإجراء الاحصائي المألوف، حيث يستخرج متوسط قيم (الدرجات) مجموعة من الأفراد على أساس السمة ويعد مرجعية ومن ثم بعد نوعا من النقطة التي تقع حولها الانحرافات الموجبة والسالبة بطريقة متوازنة. **(عبد الخالق محمد: 1987، ص ص71،75)**

خلاصة

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نستنتج أن الشخصية هي تنظيم نفسي له عدة أبعاد وراثية وفيزيولوجية واجتماعية ثقافية وأخرى عقلية وانفعالية وهذا ما أدى إلى ظهور وجهات نظر مختلفة متمثلة في نظريات الشخصية.

كما يمكن ان نستنتج أن السمة هي مجموعة من الصفات الخارجية والداخلية التي يتميز بها الفرد والتي تتصف بالثبات النسبي وتحدد الكيفية التي يستجيب بها للمثيرات المختلفة.

الفصل الثاني:

حفظ القرآن الكريم

تمهيد

1-تعريف القرآن الكريم

2-أهمية وفضل حفظ القرآن الكريم

3-أسس وقواعد حفظ القرآن الكريم

4-طرق وأساليب حفظ القرآن الكريم

5-العوامل المساعدة على الحفظ الجيد للقرآن الكريم

6-الآثار النفسية والسلوكية لحفظ القرآن الكريم

7-أدوار ووكالات حفظ القرآن الكريم

خلاصة

تمهيد :

إن القرآن الكريم كتاب الله الحق، ومعجزته الكبرى، ونوره المبين رحمة من الله لينقض عباده من الجاهلية والشرك إلى التوحيد والعبادة، ففضل القرآن الكريم على الناس كبير وأهمية حفظه عظيمة ولحافظه كرامة وفضل في الدارين ومكانة عالية عند الله عز وجل وسوف تعرض الباحثة في هذا الفصل تعريف القرآن الكريم وأهميته وفضله وأسس وقواعد حفظه وأبرز طرق وأساليب حفظ كتاب الله والعوامل المعينة على ذلك ومسؤوليات ووكالات حفظ القرآن المجيد والفوائد والآثار النفسية والسلوكية لحفظ القرآن الكريم.

1- تعريف القرآن الكريم

عرفه أبو شهبة بأنه " كلام الله المنزل على نبيه محمد صل الله عليه وسلم المعجز بلفظه المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة الي سورة الناس" (أمال الغامدي: 2012، ص13).

2- أهمية وفضل حفظ القرآن الكريم وحملته:

للقرآن الكريم مكانة عظيمة وأهمية وفضل بالغين، وفي ما يلي بعض ما جاء في كتاب الله عز وجل وما ورد من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على فضل حفظ القرآن الكريم وحملته:

اولا :بعض الآيات الدالة على فضل القرآن وأهل القرآن.

﴿الم (1) ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة :1،2).

"﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (البقرة:121)

﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (الاسراء :09)

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ (الاسراء:82).

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ (29) لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (30) وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ (31) ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (32) ﴾، فاطر (29.30.31.32).

﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ (الزخرف:44)، (أي شرف ورفعة لك ولكل حامل لهذا القرآن) (يحي الزاوي: 2008، ص8)

ثانيا: بعض أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام في فضل القرآن وأهله:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال الرسول صلى الله عليه وسلم:

"**إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب**" رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى اله عليه وسلم قال " **يقال لصاحب القرآن إقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عند أخر آية تقرؤها**" روها ابوداود والترميذي وقال حديث صحيح **(يحي الزاوي: 2008، ص8)**

وحدثنا الفرايابي قال منجاب بن الحارث قال أبو الأحوض عن هارون بن عنترة عن أبيه قال: قلت لابن عامر : أي العمل أفضل؟ قال: ذكر الله أكبر وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يدرسون فيه كتاب الله ويتعاطونه بينهم إلا أضلتهم الملائكة بأجنحتها وكانوا أضياف الله ما داموا فيه حتى خوضوا في حديث غيره.

قال النبي عليه الصلاة والسلام: "**الذي يقرأ القرآن، وهو ماهر به، مع الكرام السفرة والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق له أجران،** "(أبي بكر الآجر 2008، ص ص 77-74).

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال : **قال الرسول صلى الله عليه وسلم** "**من قرأ أحرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف لام حرف وميم حرف** " رواه الترمذي، وقال: حديث صحيح.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم " **اقرؤوا القرآن فأن الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القرآن وان هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن، ومن أحب القرآن فليبشر**".

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" **مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها حلو وليس لها ريح، ومثل المنافق الذي يقرأ مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنضلة ليس لها ريح وطعمها مر**" متفق عليه (**يحيي الزاوي: 2008،ص08**).

- قال الرسول صلى الله عليه وسلم " **ابشر فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به، فإنكم لن تهلكوا ولن تظلوا بعده أبدا** " رواه الطبراني. (عدلي الغزالي: **1433هـ، ص18)**

حدثنا أبو بكر عبد الله ابن داود قال أبو الطاهر أحمد بن عمرو وقال ابن وهب قال لنا يحي أيوب عن خالد بن يزيد بن ثعلبة بن أبي الكنود عن عبد الله بن عمروبن العاص قال : "**من حمل القرآن حمل أمرا عظيما** " **لقد أدرجت النبوة بين كتفيه غير انه لا يوحى إليه فلا ينبغي لحامل القرآن أن يحد من يحد ولا يجهل الآن القرآن في جوفه.**"

حدثنا أبو بكر بن أبي داود أيضا قال أبو الطاهر قال ابن وهب قال اخبرني مسلمة بن على بن زيد بن واقد عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي برفعه قال: "**من قرأ ربع القرآن فقد أوتي ربع النبوة، ومن قرأ ثلث القرآن فقد أوتي ثلث النبوة ومن قرأ ثلثي القرآن فقد أوتي ثلثي النبوة**".

حدثنا الفارابي قال لنا أبو بكر بن أبي سيبة عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم:" **ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله عز وجل يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة، وحفت بهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده**" **(ابي بكر الآجري: 2003، ص72).**

3- أسس وقواعد حفظ القرآن الكريـــــــم:

إن لحفظ القرآن وتلاوته عموما مجموعة من القواعد والأسس التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار والالتزام بها كشروط لبداية حفظ القرآن الكريم وحمله في القلوب وهذه الأسس والقواعد ما يلي:

3-1-**إخلاص النية لله وحده:** أن يكون حفظك للقرآن عملا خالصا لله سبحانه وتعالى إبتغاءا للأجر والثواب من الله وحده، فإنه لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا لله تعالى وهذا العمل له سبحانه وتعالى وقد قال: ﴿ **وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ**

﴿ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ (البينة :5)، فإن الله سيعينه على هذا العمل ويتقبل منه أما من أراد أن يحفظ القرآن ليتباهى به أو ليأخذ جائزة أو أجر فهذا سيحفظه وينساه ولن يتقبله الله منه.

3-2-التوكل على الله: والآيات والأحاديث كثيرة في فضل التوكل على الله في كل الأمور فقال تعالى ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ (الطلاق: 03)، وقال صلى الله عليه وسلم "**لوانكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا**" رواه الترمذي.

3-3-الابتعاد عن المعاصي: يجب أن تكون مؤديا لجميع الفرائض في أوقاتها مبتعدا عن جميع المعاصي التي تغضب الله سبحانه وتعالى وإذا وقعت في المعصية تبادر في التوبة لله تعالى واعلم ان هذا القرآن لا يهدي لعاص (**يحي الزاوي:2008،ص13**) قال تعالى : ﴿... وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ...﴾ (البقرة: 282)، ومما أثر عن الشافعي في قوله " شكوت إلى وسوء حظي فأرشدني إلى ترك المعاصي واخبرني أن النور علم ونور الله لا يؤتاه عاص" ويقول بن مسعود رضي الله عنه :" أن الرجل ليحرم العلم بذنب يصيبه" (**https //archive.yslamonline**)

3-4-حب القرآن : أن يكون القرآن أحب إليك من الدنيا وما فيها وأن تجاهد نفسك إلى هذا الاعتقاد العظيم.

3-5-عدم التسويف: بأن نقول سوف نبأ من الأسبوع القادم أو الشهر التالي أو بعد الانتهاء من موضوع كذا كذا... فإن التسويف من عمل الشيطان ولن تنتهي هذه المواضيع وسضيع الوقت يوما بعديوم وشهرا بعد شهر ولن تحصل شيئا يذكر.

3-6-الحذر من وسواس الشيطان: أن يطول عليك الطريق ويصعبه عليك بأن يقول لك هذا الطريق صعب وطويل وربما قال لك لماذا تضيع وقتك وشبابك في حفظ القرآن بل يمكن استغلال هذا الوقت في الانشغال بمصالح أخرى مهمة وغيرها، اسأل نفسك كم من عدد

السنين التي مرت وكم من السنين بقيت، والوقت يمر فاستغلوه في أهم مشروع في حياتنا وهو حفظ القرآن الكريم.(**يحي الزاوي: 2008، ص13)**

3-7-الاستمرارية والمواصلة: فهذا الأمر يطول زمانه وأمده وتميل النفس في الطريق الاجتهاد في القراءة حول آيات القرآن في كتب التفسير والقصص أوما شابه **(http://archie.yslamonline.net)**

3-8-على للقرآن الكريم ومن وسائل المدرس الحرص على تعظيم الطلبة ذلك:

- عدم التكلم أثناء القراءة وخاصة أثناء قراءة الآية الواحدة.

- آداب حمل المصحف ووضعه والمبالغة في إرشاد من يهمل المصحف ويقوم بالكتابة عليه أو تمزيقه.

- وصف القرآن بالعظيم والمبارك ونحو ذلك دون ذكره باسمه مجددا

عدم تحدث المدرس مع شخص أثناء تسميعه لأحد الطلاب إلا إذا اضطر لذلك أوقف الطالب الذي يقرأ حتى ينهي حديثه ثم يأمره بالاستمرار في القراءة، امتثالا لقوله تعالى ﴿**وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** ﴾(الأعراف: 204).

3-9-على المدرس ان يلتزم بآداب التلاوة أثناء القراءة على الطلاب وأن يدربهم على الالتزام بها ومن ذلك:

- الجلوس جلسة مناسبة بوقار وسكينة، الطهارة، المحافظة على الإثبات بالاستعاذة والبسملة في مواضعها (المنتدى الإسلامي: 1417هـ، ص16). **قال تعالى ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾، (النحل:98).**

- ويحسن فيه الترتيل، والترتيل هو التأنق في التلاوة والتغني بها وإعطاء الحروف حقها من الأداء ﴿... **وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**﴾، (المزمل 04).

وهذه التلاوة لابد منها من التدبر والفهم والاستيعاب لقوله ﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ...**﴾ (النساء 82)، (معروف زريق: 1989، ص25)

4- طرق وأساليب حفظ القرآن الكريم:

ينتهج المدرسون للقرآن الكريم والحفظة بشكل عام عدة طرق وأساليب لإتقان حفظ كلام الله عز وجل وباستخدام مختلف الوسائل لذلك المعينة على ذلك ومن أهم هذه الأساليب والطرق ما يلي:

4-1- طريقة العرض للذين يعرفون القراءة والكتابة: وذلك ما يلي:

- تحديد المقدار الذي يستطيع التلميذ حفظه في جلسة واحدة، مراعيا في تحديده لهذا المقدار : أهميته ودرجة إقباله، زمن الحلقة، ومدى سهولة الآيات.

- يقرأ المدرس ذلك المقدار أمام التلميذ والتلميذ يردده خلفه مع المتابعة في المصحف، ويمكن ان يدع المدرس التلميذ يقرا عليه المقطع من المصحف وهو يستمع إليه ويصوب خطأه ويقوم أداءه.

4-2- طريقة التلقين للذين لا يعرفون القراءة من المصحف:

- **تعريف التلقين:** اللقن هو الفهم، تلقنه أي تفهمه، لقن أي فهم لغتي فلان كلاما أي فهمني منه ما لم أكن أفهم واللقن هو سرعة الفهم والتلقين هو سرعة التفهيم.

- **التلقين الفردي:**هو التلقين لطالب واحد أي يقرأ المعلم آية ويرددها الطالب بعده.

- **التلقين الجماعي:**_هو قيام المعلم بتلقين مجموعة من الطلاب بأن قرأ لهم الآية ثم يرددونها خلفه حتى يضبطها وهكذا حتى يتم الحفظ والإتقان **(عدلي الغزالي :1433هـ، ص ص 89-90)**

4-3-الطريقة الجماعية: أن يقوم المدرس بتحديد مقدار معين لجميع طلاب الحلقة ويتم تلاوته من قبله على الطلاب أولا ثم تلاوته ومن قبلهم عليه كل على حدي ثانيا ثم يكفلون بحفظه ليتم التسميع لهم من قبل المدارس فيما بعد.

4-4-الطريقة الفردية:أن يقوم الفرد بفتح المجال أمام طلبته للتنافس والانطلاق في تلاوة القرآن الكريم وحفظه كل حسب مكانته التي وهبه الله تعالى إياها وما يبذله من وقت وجهد لتحقيق ذلك تحت إشراف المدرس ومتابعته **(المنتدى الإسلامي:1417، ص26)**.

4-5-الجمع بين الطريقتين (الفردية والجماعية):

في هذه الطريقة يكرر معلم القرآن الكريم النص القرآني دفعة واحدة بهدف الربط بين جميع آياته ثم يوجه العناية إلى الأجزاء من الآيات التي لم تحفظ جيدا وذلك عن طريق التكرار والإعادة حتى يتسنى للتلاميذ حفظها عن ظهر القلب (**فائزة المعلم:2001، ص153**).

4-6-الطريقة الثنائية:

وفي هذه الطريقة يتم اختيار أحد الإخوة أو الأصدقاء المقربين للطفل ويفضل من تكون طباعه متلائمة مع طفلك، ويتخذ خليلا في الذهاب والإياب والمدارس ويتم التنسيق بينهما بحيث يحددان موعد يتفقان عليه فيقرأ أحدهما من صفحة أية واحدة ويستمع الآخر مسابقا له في المصحف ثم يعيد الثاني الآية نفسها، ثم يكررها الأول غيبا ثم الثاني غيبا إلى أن يحفظ ثم ينتقلان إلى الآية الثانية مع الربط بينهما وبين الأولى وهكذا حتى ينتهي المقرر اليومي لها ثم تأتي عملية الاختيار فليكن احدهما أستاذا والآخر طالبا ثم تعكس القضية، وهذه الطريقة مفيدة جدا للكبار والأطفال عن عمر8 سنوات فيما فوق حيث مقدرتها في الغالب على القراءة من المصحف (**عدلي الغزالي :1433هـ،ص ص، 99-100**)

4-7-القراءة الترديدية: هي القراءة التي يردد فيها الطلبة خلف من يقرأ مقاطع الآيات التي يستمعونها بصوت واضح، أهدافها: يسعى المدرس من خلال القراءة الترددية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تخليص ألسنة الطلاب من عيوب النطق كحبسة اللسان والتأتأة والفأفأة ونحو ذلك.

2- منع سريان اللهجات العامية واللغات الأعجمية التي يجدون فيها صعوبة.

3- استيعاب الطلاب الكلمات التي يجدون فيها صعوبة.

4- تعريف الطلاب بالمصطلحات والعلامات الموجودة في المصحف كعلامات المد والوقوف والأحزاب والسجدات وكيفية تطبيقها والاستفادة منها

5- تمكين من لا يعرف القراءة والكتابة من حفظ مباشرة من القرآن الكريم.

6- تعويد الطلاب على آداب وكيفية القراءة الصحيحة من المصحف الشريف.

7- تعويد الطلاب على التدبر بالآيات من خلال توقف عند بعضها ولفت أنظار الطلاب إلى معانيها

8- تعريف الطلاب بأحكام التجويد الأساسية وكيفية تطبيقها عند المرور بأمثلتها عند القراءة **(المنتدى الإسلامي:147هـ: ص ص،26-27)**

4-8- طريقة الحفظ بواسطة اللوح:

يستخدم معلم القرآن اللوح الخشبي يشبه السبورة، يكتب الآيات المقررة للحفظ بخط واضح، ثم يقرأ الآيات قراءة مرتلة،، ويأمر التلاميذ بالحفظ لفظا وخطا يطلب من الطالب الذي يحفظ أن يمسح المكتوب ويكتب مثله من حفظه مع تلاوة الآيات، مع توجيه التلميذ إلى الطريقة الصحيحة في الكتابة والتلاوة، فإذا تأكد المعلم من إتقان التلميذ في الحفظ، انتقل إلى حفظ الآيات الأخرى وهكذا.

4-9- طريقة التسميع الذاتي:

يؤكد علماء التربية وعلم النفس عن أهمية التسميع في عملية الحفظ بقوله عادة ما يتخذ الاستدعاء أثناء الممارسة صورة التسميع الذاتي، وقد تأكد أن هذا التسميع يزيد حفظ المواد المتعلمة والتسميع الذاتي استظهار الآيات، وتختلف مدة هذه الدرجة من طالب الأخر حسب شعوره بالقدرة على استدعاء الآيات المحفوظة فقد تكون بعد التلاوة للمرة الثالثة أو الرابعة أو أكثر **(فائزة المعلم:2001، ص 155)**

4-10- إتباع هدي السلف في تدريس القرآن:

كان لتدريس القرآن عند الصحابة والسلف أهمية خاصة ومن التطبيقات التربوية على قيامهم بهذه المهمة، مهمة تعليم القرآن ما ذكره مسلم ابن مشكم إذ يقول: قال أبو الدر داء اعدد من في مجالسنا قال: فجال ألف وست مئة ونيفا فكانوا يقرؤون ويتسابقون عشرة عشرة، فإذا صلى الصبح انتقل وقرأ جزء فيحدثون به، وسمعوا ألفاظه، وكان ابن عامر مقدما فيهم. فهذا مؤسس الحلقات القرآنية أبو الدرداء قسم الطلاب عشرة عشرة ولكل عشرة منهم ملقن وكان يطوف عليهم قائما إذا احكم الرجل منهم تحول إلى أبي الدرداء وقرأ عليه.

كان العلامة شمس الدين الشيخ محمد ابن الجزري لما قدم إلى القاهرة وازدحم عليه الخلق لم يتسع وقته لقراءة الجميع فكان قرأ الآية ثم يعيدونها عليه دفعة واحدة فلم يكتفي بقرأته وقد كان الشيخ السنحاوي إثنان وثلاثة في أماكن مختلفة ويرد على كل منهم (أي يصحح أخطاءهم إذا أخطئوا).

وطرق تعليم القرآن عند هؤلاء الإعلام من السلف كان من إحدى ثلاث:

- أن يقرأ المعلم ويردد خلفه المتعلم بعد الاستماع ليصحح له الشيخ.
- أن يسمع المتعلم من الشيخ إلا إذا شك المتعلم بقدرته على الأداء فيتوقف الشيخ ليقرأها عليه.
- أن يقرأ المتعلم ويسمع له الشيخ ثم يصحح له إن اخطأ، ثم ينطلق لحفظ ما قرأ، ثم يسمع الشيخ (**عدلي الغزالي: 1433هـ، ص ص 98-99**).

5- العوامل المساعدة على الحفظ الجيد للقرآن الكريم:

- هناك العديد من الظروف والإمكانيات المادية والمعنوية وكثير من السلوكيات من طرف الحافظ والمحيطين به التي تساهم وتعين حفظه للقرآن الكريم على الحفظ الجيد ومن هذه العوامل نذكر ما يلي:

5-1- صلاة النوافل بالقرآن:

فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحث على صلاة الليل كما أنها خير معين على تثبيت القرآن الذي حفظته فعن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن أبية أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:" نعم الرجل عبد الله كان يصلي الليل" قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا (متفق عليه).

5-2- تعليم وتحفيظ القرآن:

إذا وصلت إلى مرحلة متقدمة من الحفظ أو أتم الله عليك بختم القرآن فعليك، أن تبدأ في تحفيظ الآخرين (كبارا وصغارا) فإن ذلك بمثابة زكاة عن العلم الذي تعلمته وسيكون ذلك سببا في مراجعتك الدائمة للقرآن وتثبيته، (**يحي الزاوي:2008،ص25**).

5-3- المراجعة:

لاستعمال الذكريات أو عدم استعمالها تأثير كبير في تثبيتها فكذلك لهذا الاستعمال أو عدم استعماله تأثير في النسيان لان من شأنه أن يقويه أو يضعفه فكلما كان تثبيت الذكريات أقوى كان نسيانها أبطأ(**سميع الزين:1491، ص381**)، ويرى الطبراني في معجمه عندما سأل أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم كيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم بحزب القرآن؟ فقالوا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحزبه ثلاثا وخمسا وسبعا وتسعا وإحدى عشر وثلاث عشر والحزب المفصل من سورة "ق" حتى يختم رواه احمد.

أي في اليوم الأول 3 سور واليوم الثاني 5 سور واليوم الثالث 7سور..... وهكذا أي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ:

في اليوم الأول: يحزبه من أول سورة الفاتحة حتى نهاية السورة النساء.

في اليوم الثاني: من أول سورة المائدة حتى نهاية سورة التوبة.

في اليوم الثالث: من أول سورة يونس حتى نهاية سورة النحل

في اليوم الرابع: من أول سورة الإسراء إلى غاية نهاية سورة الفرقان.

في اليوم الخامس: من أول سورة الشعراء إلى غاية نهاية سورة يس.

في اليوم السادس: من أول سورة الصافات إلى غاية نهاية سورة الحجرات.

في اليوم السابع: من بداية سورة ق حتى ختام المصحف (**يحي الزاوي: 2008، ص27**)

5-4-العناية بالمتشابهات:

القرآن الكريم متشابه في ألفاظه ومعانيه وآياته قال تعالى ﴿**اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ...**﴾، (الزمر 23)، وإذا كان القرآن فيه نحو ستة آلاف آية ونيف و فإن هناك نحو ألفي آية فيها تشابه بوجه ما قد يصل لأحيانا إلى التطابق أو الاختلاف في حرف واحد أو اثنين أو أكثر، لذلك يجب على قارئ القرآن المجيد أن يعتني عناية خاصة بالمتشابهات من الآيات (التشابه اللفظي) وعلى مدى العناية بهذا التشابه تكون إجادة الحفظ

(https://www.alimam) جاء في الآية (18) من سورة البقرة ﴿ **صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ** ﴾ بينما جاء في الآية **(171) من سورة البقرة** ﴿ **وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ۚ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ**﴾

ولكي نتذكرها نجد الآية الأولى عندما ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون فهم بذلك (لا يرجعون).

- أما في الآية (271) عندما شبه الله سبحانه وتعالى الكفار بالحيوانات التي تنعق فهي لا تعقل فختمت الآية (فهم لا يعقلون)

- جاء في الآية **35 من سورة البقرة** ﴿ **... وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا...** ﴾

- وجاء في الآية رقم 58 من نفس السورة ﴿ **... فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ...**﴾ **(يحي الزاوي: 2008، ص ص 14،17).**

5-5-الحفظ من طبعة واحدة من المصحف:

من الأسباب التي تثبت لك حفظك أن تحفظ القرآن من طبعة واحدة من المصحف ولا تغير شكل المصحف الذي تحفظ منه حيث أنك بمداومة القراءة في مصحفك الذي تحفظ منه فإن صور والآيات ومواضعها في المصحف تنطبع في ذهنك لان الإنسان يحفظ بالنظر كما يحفظ بالسمع،وإذا تغيرت طبعة المصحف فستتغير موضع الآيات ويتشتت الذهن ويصعب الحفظ(**يحي الزاوي: 2008، ص13**).

وهناك عوامل أخرى مساعدة على الحفظ الجيد للقرآن الكريم نذكر منها: **(عدلي الغزالي: 1433، ص ص47،79).**

- التعزيز الايجابي للطفل وإيجاد الهدايا والمكافآت والتحذير من التعزيز السلبي والعقوبات
- تنظيم وقت الطفل.
- تصحيح النطق والقراءة للطفل.
- إتقان حفظ الآيات قبل الانتقال إلى غيرها.
- التسميع الدائم.

– توزيع عملية الحفظ على فترات.

– غرس في نفس الطفل العمل بما يحفظه ويتعلمه من القرآن.

– ربط الطفل بشخصية النبي صلى الله عليه وسلم والإقتداء به، وحبه في قلبه من أهم الوسائل التي تدفع الطفل بالعمل وبذل الجهد.

– المدح والمنافسة.

– تنمية لغة الطفل في نفسه.

– بعث الفرح والسرور في نفسه والترويح عنه.

– المحاورة في العلم.

– غرس حب العلم في نفسه.

– التنويع واستخدام الوسائل للتعليم.

– أدعو لطفلك وعلمه الدعاء وطلب العون من الله في حفظ القرآن.

6–الآثار النفسية والسلوكية لحفظ وتلاوة القرآن:

لحفظ وتلاوة القرآن الكريم فوائد وايجابيات على النواحي النفسية والسلوكية نذكر بعضها فيما يلي:

– التأثر القلبي بآيات الله تعالى ﴿**وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا**"﴾ **(الأنفال 02)** فقلب المؤمن تزيده آيات القرآن إيمانا فوق إيمانه وكلما أوغل المؤمن في فهم القرآن وما ينطوي عليه من آيات وعضات ومن عجائب الحياة وأسرار الكون عرف حقيقة القدرة الإلهية في الخلق والصنع والتدبر فزاده ذلك إيمانا وتصديقا وجلت القلوب بذكر الله تعالى : ﴿ **الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ**﴾ **(الأنفال 02)** فقلب المؤمن هو الذي يخشع بذكر الله تعالى ويخشاه جل جلاله فيمتثل لعظمته وقدسيته والإنسان المؤمن يخاف الله تعالى لمجرد الذكر أكان في نفسه شعور بالذنب أو الندم على فعل مضى فقد أتاه في ساعة غفلة.... لأنه يستشعر بالذكر العظيم عذاب الله الشديد، وآلام ذلك العذاب ومآسيه.

– أن في القرآن طاقة روحية هائلة ذات تأثير بالغ في نفس الإنسان فهو يهز وجدانه ويرهف أحاسيسه ومشاعره، ويصقل روحه ويوقظ إدراكه وتفكيره، ويجلي بصيرته.....يؤدي إلى بلوغ الكمال الإنساني الذي يتحقق به سعادة الإنسان في الحياة الدنيا والآخرة قال تعالى ﴿ **إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا** ﴾ **(الإسراء :09)** فإذا بالشخص أن يتعرض لتأثير القرآن يصبح انسانا جديدا وكأنه خلق خلقا جديدا **(ثامر سميران: 2015، ص213)**.

– للقرآن الكريم تأثيرا كبيرا على النفس البشرية عامة' يهزها، يأدبها، يحرك أعماقها **(سيما أبورموز: د.ت، ص 72)**.

– ان عملية تعلم القرآن وتحفيظه سوءا عن طريق الحلقات في دور العبادة أوفي البيت تهيئ للطفل الناشئ القدوة الحسنة والتوجيه السليم، والتربية الإيمانية، وما أحوج الطفل أن يرى أخلاق القرآن وآدابه تتجسد في من يتلقون عنهم القرآن ليأخذ العلم والعمل معا.

– إن حلقات تحفيظ القرآن الكريم تهيئ للطفل الناشئ الأفراد الصالحين الذين يبحث عنهم الآباء والأمهات، وقد لا يجدونهم في كثير من الأوساط الاجتماعية ولكنها بحمد الله تعالى موجودة في أجواء حلقات القرآن الكريم.**(www.vobabylon.edu.iq>articles)**، وأوصى الغزالي المدرسين بتعليم أولادهم القرآن والأحاديث والأخبار والحكايات الأبرار، وأحوالهم ليغرس في نفسه حسب الصالحين **(سما أبو رموز: د.ت،ص 72)**

– أن للمدرسة القرآنية دور في إعداد الطفل للدخول المدرسي وذلك من خلال اكتسابه للمهارات المعرفية (القراءة، الكتابة، الحفظ) كما تعمل على إعداده من الناحية النفسية والتربوية من خلال ترسيخ قيم (الصدق والأمانة، الاحترام والانضباط والنظافة) **(بالرقي زينب: 2014، ص15)**.

– أن تردد الطفل الناشئ لحلقات تحفيظ القرآن الكريم وانضمامه لها يكون من أهم الأسباب لتفتح مداركه العقلية ونموه المعرفي المبكر وظهور طاقته الإبداعية وتفوقه الدراسي على

أقرانه وهذا الأمر مشهود فهو كتاب هداية معجز وهو منزل بلسان عربي مبين وفيه من العلوم والمعارف الدينية والأخلاقية والاجتماعية والحضارية ملا يعرف لكتاب غيره.

- إن حلقات تحفيظ القرآن الكريم تربي الطفل الناشئ على الجد وعلى الهمة وتعوده على تنظيم أوقاته وتربي فيه الشعور بالمسؤولية والقدرة المبكرة على تحملها فلا عجب أن كانوا رجالا وهم في أعمار الزهور، وفتيان ناضجين وهم أبناء بضع سنين (www.vobabylon.edu.iq>articles) وها هم علماء النفس في الغرب كثير منهم يقرؤون ما للإيمان من دور هام في حياة الإنسان النفسية وما تبعثه المشاعر الدينية من راحة للنفس والبدن وما تحفظه العبادات من تقويم للسلوك الفردي، بل هذه الفئة من العلماء تعتبر إن العودة للدين والقيام بالشعائر الدينية في أماكن العبادة يساعدان على أبعاد القلق والحيرة والتردد، ويؤمنان بدرجة كبيرة مناعة نفسية وجسدية للإنسان المؤمن (**عاطف الزين : 1991، ص 375**).

- إن حفظ القرآن الكريم وتلاوته يزيد من الثروة اللغوية لدى الطالب مما يساعده على إتقان اللغة العربية بكافة فروعها

- يزيد من إتقان القراءة وفهم ما يقرأ مما يعمل على رفع المستوى الدراسي للطالب.

- إن حفظ القرآن الكريم ودراسته وتدبر معانيه ينمي لدى الطالب عمليات عقلية عليا.

- حفظ القرآن الكريم وتلاوته ينمي النطق السليم والتحدث بطلاقة مما يعمل على كسر حاجز الخجل.

- شحذ الذاكرة والذهن لذلك نجد حافظ القرآن الكريم أسرع بديهة.

- سعة العلم، فالطلاب الذين يحفظون القرآن الكريم يتفوقون على زملائهم في كثير من المجلات العلمية.

- الفصاحة والنطق السليم وإخراج الحروف من مخارجها.

- يربي القرآن الكريم المسلم على الحياة المستقيمة.

– تربية ذهن المسلم على التأمل والتدبر والتفكر والاستنتاج والاستقراء والقياس وعدم قبول شيء دون حجة وعلم.

– تربية المسلم على التروي والتأني وعدم التسرع في الفهم أو الحكم وتثبيت القلب بالتدرج في الفهم

– تعويد اللسان على البيان فهو بإعجازه وفصاحته يطبع القلب المسلم على حسن البيان.

- تربية العواطف الربانية من خوف وخشوع ورغبة ورهبة وترقيق للقلب والمشاعر.

- تربية المسلم على الآداب السلوكية مثل خفض الصوت، والغض من البصر، والقصد في المشي والتواضع للمسلمين (**أحمد الأسطل: 2010، ص ص 56،58**).

لقد تأثرت شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام بذلك الآيات التربوية حتى وصفه ربه عز وجل بقوله"﴿ **وإنك لعلى خلق عظيم**﴾ وعندما سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خلقه صلى الله عليه وسلم قالت: " **ان خلق النبي صلى الله عليه وسلم كان القرآن**" اخرجه مسلم (**فائزة معلم:2001، ص77**).

7– أدوار ووكالات حفظ القرآن:

تلعب كل من الأسرة والشارع، والمسجد والمدرسة..... وغيرها دور كبير ومهم في حفظ الأفراد القرآن الكريم وفي مايلي أهم هذه الأدوار والمسؤوليات:

7–1– الأسرة:

تعتبر البيوت هي أول مؤسسة تربوية لحفظ القرآن ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في بيته القرآن الكريم ويقوم به الليل حتى تفطرت قدماه الشريفتان.

وقد كانت بيوت الصحابة رضوان الله عليهم يقرأ فيها القرآن ويتدارس ويحفظ فيها، الكبار والصغار والرجال والنساء (**فائزة المعلم:2001، ص ص 120،122**)، فالقدوة التي ينشأ فيها الطفل متمثلة في والديه وولي أمره التي تحدد نشاطه وتصرفاته واتجاهاته في المستقبل في الأعم الأغلب بإذن الله لأن ما يثبت في نفسه في صغره، وينمو معه في منزل أبويه يصبح عادة متمكنة فيه لذلك كان الواجب على الوالدين أن تكون تصرفاتهما قدوة حسنة لأولادهم وأن

يعودوهم على الصلاة وتعلم القرآن، وأن يتابعوهم في البيت والحلقة والمدرسة وأن يتفقدوا أصدقاءه وزملائه، وأن ينصحوهم باجتناب السيئ منهم وحثهم على تقوية الصلة بالصالح منهم، بجانب الدعاء لهم (**عدلي الغزالي: 1433، ص ص28،33**).

7-2- المساجد:

مما لا شك فيه أن للمساجد دورا مهما وفعالا في عملية تحفيظ القرآن الكريم للأجيال المسلمة، ولقد كان مسجد رسول اله صلى الله عليه وسلم أول هذه المساجد فعالية حيث كان الصحابة رضوان الله عليهم يتلون فيه القرآن ويحفظونه ويتدارسونه مع النبي عليه الصلاة والسلام وفيما بينهم، وفي عصر الخلفاء الراشدين –عصر الفتوحات الإسلامية – انتشرت حلقات تحفيظ القرآن الكريم وتعتبر حلقة الصحابي الجليل أبي الدرداء رضي الله عنه في مسجد دمشق أول الحلقات وأقدمها (**فائزة المعلم:2001، ص131**)، إن المسجد هو ذو مكانة عظيمة في الإسلام، لم يقصد من ببنائه المباهاة والزخرفة والشيد ونقش جدرانه وفرشه بالغالي من السجاد ليؤدوا فيه الكبار ثم ينصرفون كما هو الحال في كثير من مساجدنا في هذا العصر، بينما كان للمسجد دور عظيم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقد كانت أحد أسس الدولة وفيه تطبيق عملي للدعوة للإيمان والعمل والجهاد في سبيل الله تعالى (**عدلي الغزالي: 1433 ،ص30**).

7-3- معلم تحفيظ القرآن:

لكي تقوم عملية تحفيظ القرآن بصورة إيجابية وسليمة فإن معلم القرآن الكريم يقوم بعده بمهام وأدوار أساسية منها:

- ينبغي لمعلم القرآن الكريم تذكير تلاميذه باستمرار بأهمية الإخلاص في حفظ القرآن الكريم
- أن يستثير دوافع التلاميذ نحو حفظ القرآن الكريم وأن يقوي ليهم دوافع ذاتية.
- أن يقوي في نفوسهم معاني تقوى الله.
- أن يساهم في توفير الجو المناسب لحفظ القرآن من حيث لزمان والمكان

- أن يعطي المقدار المناسب من الآيات المقررة للحفظ مما يتناسب مع قدرات التلاميذ ولا ينتقل معهم لآيات أخرى حتى يتم إتقان تلاوتها وتجويدها وحفظها وأن يراعي في ذلك الفروق الفردية.

- أن تكون في اتصال دائم مع أولياء الأمور والوقوف على مشكلات التلاميذ النفسية والصحية والاجتماعية والمساهمة في وضع الحلول المناسبة **(فائزة معلم:2001، ص ص145،149)**.

7-4- المدارس القرآنية:

إن المتتبع للتاريخ يجد أن ظهور المدارس في البلاد الإسلامية بدأ في أواخر القرن الرابع بداية القرن الخامس هجري **(فائزة معلم: 2001، ص138)** وإذا كانت الأسرة أولى المؤسسات المربية فإن المدرسة هي المؤسسة الثانية، لهذا كانت المدرسة ذات أهمية بالغة في التربية والتعليم وتحبيبهم القرآن الكريم، فإذا تعاونت المؤسسات في التوجيه والإرشاد كان ذلك أقوى في الغالب ولعل من أهم الأمور التي تعتني بها المدرسة تحبيب طلابها التلاوة وحفظ كتاب الله ووضع الحوافز المادية والمعنوية بالتعاون مع الوالدين فإن ذلك التعاون الأثر البالغ في بناء شخصية الطفل على حب كتاب الله والعمل به **(عدلي الغزالي: 1433، ص ص 345،35)**

7-4-1 تعريف المدرسة القرآنية:

هي أمان ومؤسسات تربوية واجتماعية تعنى بتدريس القرآن الكريم لأبناء المسلمين وهي اكبر من الكتّاب حيث تحتوي على أكثر من كتاب وأحيانا إلى ثلاث كتاتيب تكون تابعة في الغالب إلى المساجد وتدار من طرف معلمين وموظفين لدى وزارة الشؤون الدينية، **(زيرق دحمان: 2012، ص09)**

7-4-2- أهداف التعليم القرآني في المدارس القرآنية:

يهدف التعليم القرآني بالمدارس القرآنية في المجتمع الجزائري إلى ما يلي:

- تمسك النشء بالقرآن الكريم حفظا واستظهارا وحسن التلاوة وقراءة نافعة بحيث يتعود على القراءة الجيدة تجعل التلميذ أكثر قدرة على حسن الحوار والإصغاء فتنموا لديهم قيم التواصل مع الآخرين بشكل أفضل والإعجاب منهم ليمنحه المجتمع مكانة طيبة.

- تعويد النشئ تدبر معاني القرآن الكريم والتعرف على أحكامه لفهم والتطبيق فمن خلال هذا التدبر يكسب التلميذ القيم الايجابية التي تجعله عضوا صالحا في المجتمع.

- يربط شخصية الشيء مبكرا بالقرآن الكريم عقيدة وعقلا ووجدانا فالقرآن الكريم يوجه سلوك الأفراد من خلال الاندماج فيها بصورة تسمح بترسيخ كل القيم المستوحاة منها.

- القرآن الكريم لا يخاطب العقل وحده على نحو ما تعلم من طبيعة سائر أنواع الكلام ولكنه يخاطب العقل والخيل والشعور كل معا سواء كان بأمر أو نهي أو يخبر أو يقص أو يعلم أو يشّرع أو يحدث عن خير أو يحذر من عذاب.

- توفر للناشئ الأمن النفسي والتهذيب الأخلاقي إذ يتم تمرير نماذج مثالية التي جاء بها القرآن الكريم من خلال مختلف عمليات التنشئة الاجتماعية حسب مستوى تطور وخصوصيات كل مجتمع مع مراعاة عامل السن والمستوى الثقافي وتعد المدرسة القرآنية من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يمكنها تحقيق هذه الأهداف من خلال ما تتميز به من خصوصيات وما يتوفر بها من وسائل وإمكانيات.كما يهدف التعليم القرآني من خلال المدرسة القرآنية التي تنمي فيه قيم الانضباط والنظام في النفوس مما يجبرهم على احترام أوقات الدراسة والنظام الداخلي للمدرسة القرآنية والإنصات للمعلم وتعلم الصبر وقوة الإيمان

- إشباع حاجة التلميذ في الحلقة القرآنية إلى المحبة والعطف والقبول الاجتماعي من معلمه وزملائه **(زيرق دحمان: 2012، ص ص23،38)**

7-5- الجار الصالح:

إن اقرب من يحتك بهم المجتمع هو الجيران وليس بخاف تأثير الجار في الجار، سوءا كان التأثير خيرا أم شرا، لان ما يقوله الجار أو يعلمه يتكرر سماعه ورؤيته لقربه، وذلك اهتم الإسلام بالجار اهتماما بالغا، إذ روت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " مزال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه" رواه البخاري، فإذا كان الجار صالحا هو وأسرته محبين للقرآن،أثروا في جيرانهم بالصلاح وحب القرآن الكريم (**عدلي الغزالي: 1433، ص39**).

7-6- الشـــارع:

إن ما يحصل في الشارع من خير أوشر هو ثمرة ما يحصل في الأسرة والمدرسة وسائر مجالات المجتمع، فإذا كان المجتمع نظيفا في أخلاقه انعكس ذلك على الشارع، والمقصود بالشارع أماكن تجمع الناس العامة كالأسواق ووسائل المواصلات وغيرها، روى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم " إياكم والجلوس على الطرقات " فقالوا مالنا بد إنما هي مجالسنا نتحدث فيها قال: " فإذا أبيتم إلا المجالس فأعطوا الطريق حقها" قالوا: وما حق الطريق؟ قال: "غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" رواه البخاري (**عدلي الغزالي: 1433، ص39**)

خلاصة

يمكن القول مما سبق عرضه في هذا الفصل أن القرآن الكريم مصدر هداية لمن فهمه وتدبره وسبيل لراحة النفس من شقوتها وضلالها لمن أقبل عليه تلاوتا وحفظا وفهما لمعانيه ومقاصده وعملا به تأسيا بالنبي ذو الخلق العلي صلوات الله وسلامه عليه.

وهذا لا يتحقق إلا بنية صادقة وجهد دءوب من الفرد ذاته وقيام المحيطين به بأدوارهم ومسؤولياتهم في تحفيظ القرآن كل حسب مكانته ودوره بدءا بالأسرة وصولا إلى للمسجد والمدرسة القرآنية وذلك مرضاتا لله سبحانه وتعالى وتحصيلا للآثار النفسية والسلوكية المنشودة.

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث :

إجراءات الدراسة

تمهيد

1-منهج

2-مجتمع الدراسة

3-عينة الدراسة

4-أداة الدراسة

5-الأساليب الاحصائية.

تمهيد

بعد تناولنا الجانب النظري، الذي يعد بمثابة الأرضية الموضوع المدروس سنتطرق الآن إلى الجانب المنهجي، وفيه سيتم التعرض إلى كل من منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة الأساسية والاستطلاعية والتعرف على الأدوات المستخدمة والأساليب الاحصائية المعتمدة وإجراءات تطبيق الدراسة.

1-منهج الدراسة :

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة هده الدراسة التي تستهدف وصف الواقع ترتيب سمات الشخصية ويعرف

المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية لظاهرة

(محمد عبيدات: 1999، ص46)

2-مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في حفظة القران الكريم بالمدرسة القرآنية التابعة لمسجد عمر بن عبد العزيز ببوسعادة ولاية المسيلة والتي تضم190 طالب للقرآن الكريم.

3-عينة الدراسة:

أولا : عينة الدراسة الاستطلاعية : تكونت من 30 فرد من حفظة القرآن الكريم بالمدرسة القرآنية الملحقة بمسجد عمر بن عبد العزيز ببوسعادة تم اختيارهم بالطريقة القصدية ليتم حساب صدق وثبات الأداة.

ثانيا : عينة الدراسة الأساسية : تضمنت عينة الدراسة الأساسية 60 فرد من حفظة القران الكريم (ذكور) تتراوح أعمارهم بين (12 إلى 23) تم اختيارها بالطريقة القصدية يتمدرسون بالمدرسة القرآنية الملحقة بمسجد عمر بن عبد العزيز ببوسعادة.

قراءة خصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 15 سنة	13	21.6
من 15 إلى 20 سنة	25	41.66
فوق20	22	36.66
الإجمالي	60	100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا 60 فردا، نلاحظ أن 25 فردا يمثلون عدد الأفراد الذين يتراوح سنهم مابين 15 إلى 20 سنة ونسبتهم 41.66 في المرتبة الأولى، ويليها في المرتبة الثانية الأفراد الذين يبلغ سنهم من 20 فما فوق بتكرار 22 ونسبة 36.66، أما في المرتبة الثالثة فنجد الأفراد الأقل من 15 سنة بتكرار 13 ونسبة 21.6، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (01).

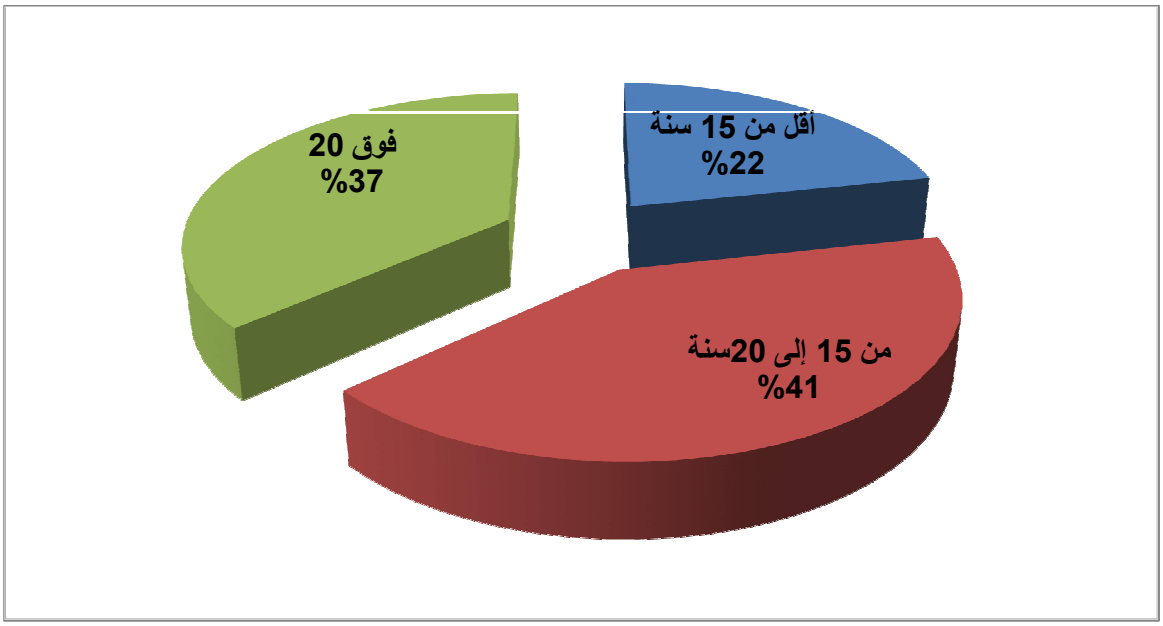

الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مدة الإلتزام بالمدرسة القرآنية

مدة الإلتزام بالمدرسة القرآنية	التكرارات	النسبة المئوية
من شهرين إلى 6 سنوات	51	85
من 7 سنوات إلى 12 سنة	9	15
الإجمالي	60	100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا 60 فردا، نلاحظ أن 51 فردا يمثلون عدد الملتزمين بالمدرسة القرآنية من شهرين إلى 6 سنوات بنسبة بلغت 85%، أما الفئة من 7 سنوات إلى 12 سنة فقد كان عددهم 9 أفراد بنسبة بلغت 15%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (02).

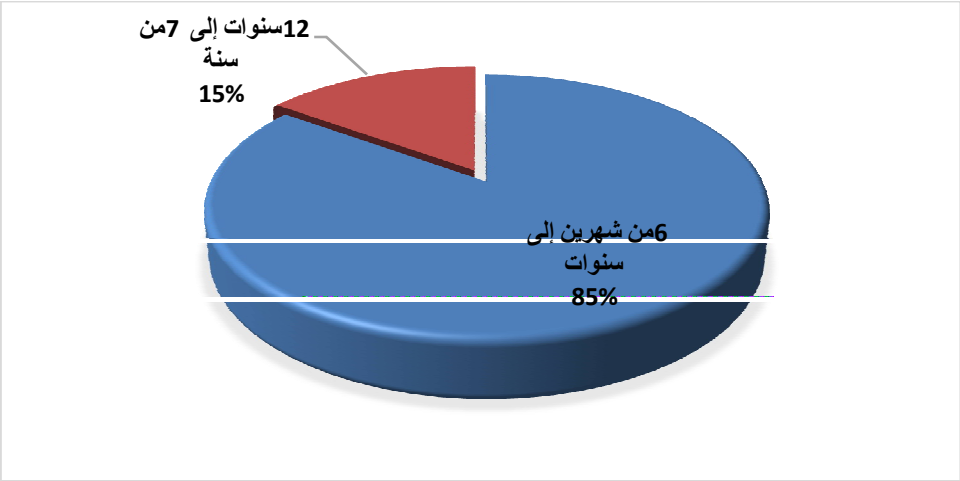

الشكل رقم (02)يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير مدة الإلتزام بالمدرسة القرآنية

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
متوسط	17	28.3
ثانوي	18	30
جامعي	25	41.7
الإجمالي	60	100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا 60 فردا، نلاحظ أن 25 فردا بالمستوى الجامعي وكانت نسبتهم 41.7%، 18 فردا ذو مستوى ثانوي ونسبتهم30%، ويليها في المرتبة الثالثة الأفراد ذوي مستوى متوسط وعددهم 17 ونسبتهم 28.3%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (03).

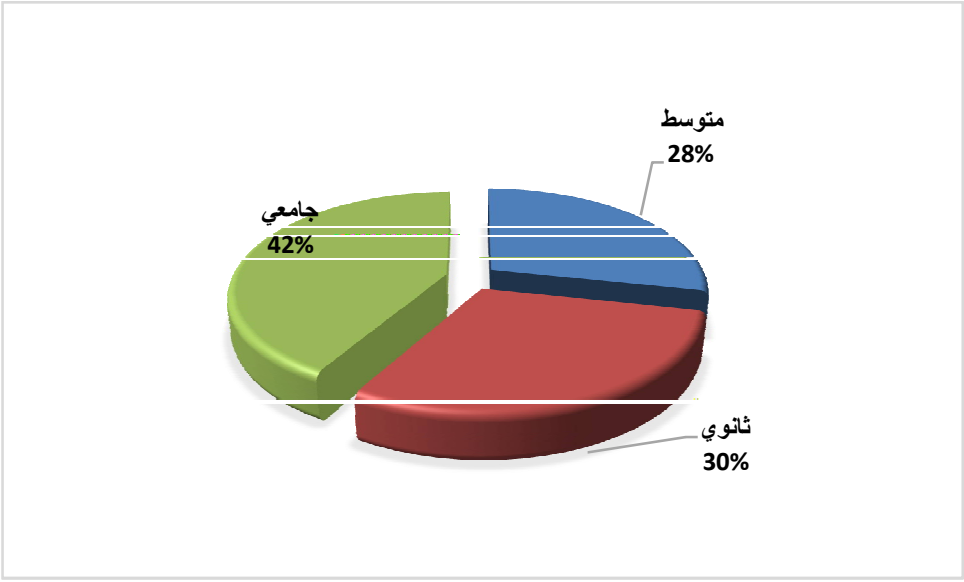

الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الأحزاب المحفوظة

عدد الأحزاب	التكرارات	النسبة المئوية
من 10 إلى 35	32	53.33
من 36 إلى 60	28	46.66
الإجمالي	60	100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا 60 فردا، نلاحظ أن 32 فردا يحفظون من 10 إلى 35 بنسبة بلغت 53.33%، أما الحافظين من 36 إلى 60 حزب فتكرارهم 28 ونسبتهم 46.66%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (04).

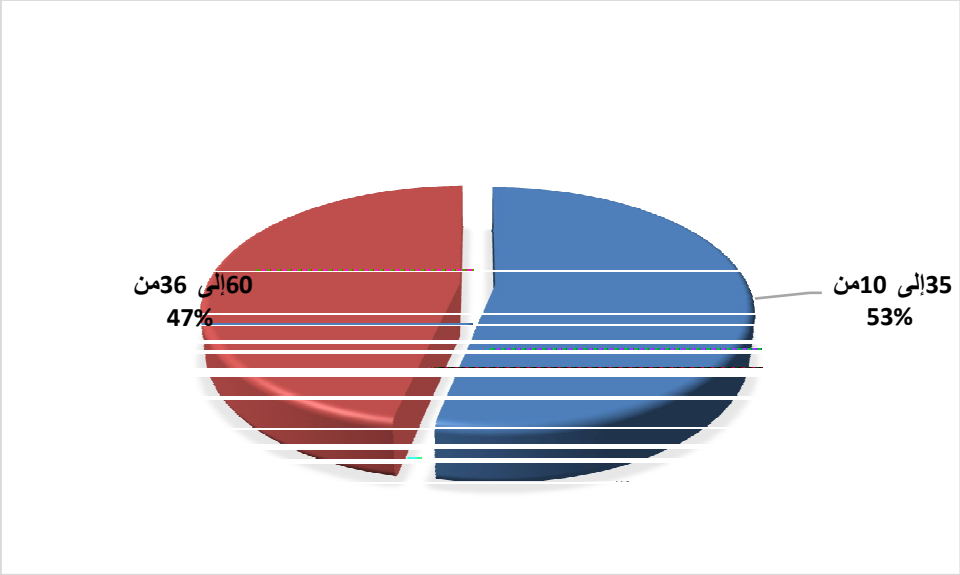

الشكل رقم (04) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الأحزاب المحفوظة

4-أداة الدراسة :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذي عربه وكيفه على البيئة العربية الأنصاري 1992 ويرجع السبب استخدام الباحثة هذه الصورة للمقياس لأنها أحدث صورة له طبقت على البيئة العربية والأكثر استخداما والاختيار يتميز بسهولة استخدامه وقدرته على التعريف بين سمات الشخصية كما يتميز بالوسيطة فلا هو من الاختبارات الطويلة جدا ولا القصيرة جدا.

4-1-وصف الأداة

تتكون قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في صورتها النهائية من(58) فقرة موزعة على خمسة عوامل،هي :عامل العصابية وهو مكون من 12 فقرة، عامل الانبساط وهو مكون من 11 فقرة، عامل الانفتاح على الخبرة وهو مكون من 11 فقرة، عامل الطيبة وهو مكون من 11 فقرة، وعامل يقظة الضمير وهو مكون من 11 فقرة، وقد وزعت درجات الإجابة على المقياس بطريقة ليكرت Likert حيث يحصل المستجيب على خمسة درجات(5) عندما يجيب تنطبق دائمًا، وأربعة درجات(4)عندما يجيب تنطبق كثيرا وثلاثة درجات(3)عندما يجيب تنطبق أحياناً ودرجتين(2)عندما يجيب تنطبق قليلاَ ودرجة واحدة عندما يجيب لاتنطبق أبداً، وذلك في الفقرات الإيجابية، في حين يتم احتساب الدرجات بطريقة عكسية في الفقرات السلبية، وهذا ما هو موضح في الجدول رقم (05).

الجدول رقم(05) توزيع فقرات المقياس العوامل الخمسة.

البعد	العبارات الايجابية	العبارات السلبية
يقظة الضمير	5، 9، 19، 24، 33، 38، 48، 56.	14، 43، 51.
الطيبة	4، 8، 18، 32، 47.	13، 23، 28، 42، 55، 37.
الانبساطية	2، 7، 16، 21، 30، 35، 45.	11، 26، 40، 53.
الانفتاح على الخبرة	12، 27، 41، 50.	3، 17، 22، 36، 46، 31.
العصابية	6، 10، 20، 25، 34، 39، 49، 52.	1، 15، 29، 44.

اما تصحيح العبارات الايجابية فيكون كما هو مبين في الجدول رقم (06)

الجدول رقم(06) يبين طريقة تصحيح العبارات الايجابية

تنطبق دائما	تنطبق كثيرا	تنطبق احيانا	تنطبق قليلا	لاتنطبق ابدا
5	4	3	2	1

في حين تصحيح العبارات السلبية مبين في الجدول رقم (07)

الجدول رقم (07) يبين طريقة تصحيح العبارات السلبية

تنطبق دائما	تنطبق كثيرا	تنطبق احيانا	تنطبق قليلا	لا تنطبق ابدا
1	2	3	4	5

4-2-الإطار التاريخي لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

استند الإطار التاريخي لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في بداية ظهوره على الفرضية العجمية التي أوردت أن " الفروق الفردية الدالة على التفاعلات التى يتحدث بها الأشخاص أحدهم مع الآخر، تصبح ذات شكل مسجل ي اللغات التي يتحدثون بها "

- **ماكدوجل (1932):** يعتبر ماكدوجل من بين أوائل المنظرين الذين اهتموا بعوامل الشخصية وأبعاد ها، وقد اقترح خمسة أبعاد أو سمات للشخصية وهي : بعد الفهم والفكر وبعد المزاج بعد الاستعدادات والأخير بعد الانفعال.

- **أيزنك (1948):** خلال الحرب العالمية الثانية قام ايزنك من خلال التحليل العاملي للاستبيان الهادف إلى تقييم الأشخاص المصابين بالحلات العصابية المختلفة وذلك من خلال كتابه " أبعاد الشخصية " واقترح إيزيك نموذجين لبعدين أساسيين يقيمان الشخصية العادية أو المريضة، لاحقا أضاف ايزيك من خلال أبحاثه بعد ثالث لهذا النموذج تمثل في بعد الاختلال العقلي.

- **فيسك (1949):** اعتمد فيسك في بناءه لمقياس الشخصية على (22) مقياس من مقاييس كاتل، وباستخدامه التحليل العاملي توصل إلى 5 عوامل أساسية للشخصية وهي : بعد التكييف الإجتماعي بعد المسايرة، بعد التحكم الوجداني أو الإنفعالي، بعد التعبير عن الذات وأخيرا بعد الفكر العقلي.

- **كاتل وأوزيك (1950)** : من خلال الخلفية التاريخية لنموذج العوامل الخمسة للشخصية والمقترحة من طرف جيلفورد نجد التأثير الكبير لكل من الخلفية التاريخية لنموذج العوامل الخمسة للشخصية منطلقا للوصول إلى استخرج خمسة عوامل أساسية للشخصية

- **تبس (1961)** : اعتمد في دراسته الأولية على (30) مقياس من مقاييس كاتل طبقها على عينة من الجنود الأمريكان وتوصل من خلال نتائجه إلى وجود خمسة عوامل أساسية.

- **بورجاتا (1964)** : اعتمد على نتائج تبس وكرستا وتوصل إلى خمسة عوامل أساسية للشخصية : بعد الحزم، بعد المسؤولية، بعد الذكاء، بعد الإجتماعية وبعد الانفعال.

- **كوستا وماكري(1980)** : قام الباحثين بمجموعة من الدراسات لاستخراج الأبعاد أو العوامل الخمسة للشخصية،حيث قام في أول الأمر باستخراج ثلاث أبعاد للشخصية وهي : الإنبساطية، العصابية، الانفتاح على الخبرة وأدرك في سنة 1992 أن المقياس الذي قاما ببنائه لا يمثل إلا ثلاث أبعاد أو عوامل من خمسة عوامل مما استلزم عليهما تطويره وإضافة بعدي أو عاملي الطيبة ويقظة الضمير. **(صالحي سعيدة: د.ت، ص34).**

4-3-الخصائص السيكومترية للأداة في الدراسة الحالية:

4-3-1-الصدق:

تم حساب الصدق للأداة بالطرق التالية:

1-صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التابعة له.

الجدول رقم (08) يوضح يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة من عبارات مقياس مع درجة البعد الذي تنتمي إليه.

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العصابية	6	0،801	**
	10	0،823	**
	20	0،678	*
	25	0.797	**
	34	0،811	**
	39	0،760	*
	49	0،674	*
	52	0،728	*
	1	0،809	**

	15	0،670	*
	29	0،792	**
	44	0،746*	*
الانبساطية	2	0،811	**
	7	0،749	*
	16	0،678	*
	21	0،792	*
	30	0،811	**
	35	0،811	**
	45	0،749	*
	11	0،749	*
	26	0،728	*
	40	0،811	**
	53	0،676	*
الطيبة	4	0،670	*
	8	0،676	*
	18	0،640	*
	32	0،670	*
	47	0،792	*
	13	0،792	**
	23	0،792	**
	28	0،811	**

	42	0،792	*
	55	0،749	*
	37	0،749	*
يقظة الظمير	5	0،792	**
	9	0،749	*
	19	0،678	*
	24	0،749	*
	33	0،792	**
	38	0،749	**
	48	0،811	**
	56	0،811	**
	14	0،811	**
	43	0،749	**
	51	0،749	*

*: دالة عند مستوى الدلالة 0.05

**: دالة عند مستوى الدلالة 0.01

يتبين من الجدول أن معظم عبارات الاستبيان التي عددها 43 عبارة قد حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت بين (0.64- 0.81) عند مستويات الدلالة 0.05 و0.01، و هذا ما يدل على أن المقياس صادق ما وضع لقياسه.

4-3-2- ثبات اداة الدراسة:

للتحقق من ثبات اداة الدراسة، تم الاعتماد على طريقة معامل ألفا كرونباخ، ويعتمد أغلب الباحثين على برامج جاهزة لحساب هذا المعامل مثل (SPSS)، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (09): يبين قيمة معامل Cronbach's Alpha للأداة

محاور الاستبيان	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	النتيجة
سمة العصابية	12	0.34	ثابت
سمةالانبساطية	11	0.92	ثابت
سمة الانفتاح	11	0.45	ثابت
سمة الطيبة	11	0.78	ثابت
الضمير	11	0.78	ثابت

يتبين من الجدول أن معامل ثبات أبعاد الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرومباخ تراوحت بين (0.34-0.92) وهذا مما يدل على أن المقياس يتسم بدرجة جيدة ومقبولة من الثبات.

مما سبق يتضح أن استبيان موضوع الدراسة يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات، مما تعزز النتائج التي سيتم الحصول عليها من البيانات التي تم جمعها للوصول للنتائج النهائية للدراسة.

5-الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد جمع البيانات تم معالجتها عند طريق الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، تم استخدام الاساليب الاحصائية التالية:

- ❖ الاحصاءات الوصفية:
  - التكرار والنسب المئوية.
  - المتوسط الحسابي.
  - الانحراف المعياري.
- ❖ الاحصاءات الاستدلالية:
  - اختبار بيرسون لتحديد الثبات.
  - اختبار الفروق "ت".
  - اختبار تحليل تباين الاحادي " F ".
  - معامل الفاكرومباخ

الفصل الرابع:

عرض ومناقشة النتائج وتحليلها

تمهيد

اولا :عرض وتحليل نتائج الدراسة

1. عرض وتحليل الفرضية العامة
2. عرض وتحليل الفرضية الجزئية الاولى
3. عرض وتحليل الفرضية الجزئية الثانية
4. عرض وتحليل الفرضية الجزئية الثالثة.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.

1. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الاولى.
2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.
3. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.
4. مناقشة نتائج الفرضية العامة.

خلاصة

تمهيد:

يتناول في هذا الفصل عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية، وذلك من خلال عرض استجابات افرد العينة على مقياس العوامل الخمسة للشخصية، ومعالجتها باستخدام الاحصاء الوصفي والاستدلالي وصولا الى عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والاطر النظرية

اولا : عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-عرض وتحليل الفرضية العامة:

والتي تنص على انه : تترتب سمات الشخصية لدى حفظة القران الكريم انطلاقا من مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على النحو التالي(اليقظة، الطيبة، الانبساطية، الانفتاح، العصابية)، وللتحقق من هذه الفرضية بواسطة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

جدول رقم (10) : يبين متوسطات وانحرافات أبعاد مقياس سمات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة

سمات الشخصية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الضمير	40,96	8,43	01
الطيبة	36,91	5,83	02
الانبساطية	36,48	7,32	03
الانفتاح	33,68	6,24	04
العصابية	29,05	5,25	05
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	**35.47**	**6.61**	///

من خلال الجدول نلاحظ أن استجابات أفراد العينة على اختبار سمات الشخصية جاءت بمتوسط حسابي إجمالي قدر بـ 35.47 وانحراف معياري قدر بـ 6.61 ، وقد جاءت أبعاد الاختبار مرتبة وفق أعلى متوسط الحسابي واصغر انحراف معياري في حالة تساوي متوسطين حسابين وفق الترتيب التالي:

1- جاءت سمة الضمير في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ 40.96، وانحراف معياري قدر بـ 8.43.

2- جاءت سمة الطيبة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر بـ 36.91 وانحراف معياري قدر بـ 5,83.

3- جاءت سمة الانبساطية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر بـ 36.48 وانحراف معياري قدر بـ 7,32.

4- جاءت سمة الانفتاح في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدر بـ 33.68 وانحراف معياري قدر بـ 6,24.

5- جاءت سمة العصابية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدر بـ 29.05 وانحراف معياري قدر بـ 5,25.

و عليه جاء الترتيب وفق الفرضية التي نصت على انه: : " تترتب سمات الشخصية لدى حفظة القران الكريم انطلاقا من مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على النحو التالي(اليقظة، الطيبة، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، العصابية) "، ومنه تحققت الفرضية العامة.

2-عرض وتحليل الفرضية الجزئية الاولى:

والتي تنص على انه: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في سمات الشخصية (يقظة الضمير، الطيبة، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، العصابية) تبعا لمتغير عدد الأحزاب لدى تلاميذ المدرسة القرانية**، ولاختبار هذه الفرضية الجزئية الأولى لمعرفة الفروق نستخدم الأسلوب الإحصائي "ت" .

جدول رقم (11) : يبين قيمة اختبار"ت" لمعرفة الفروق في سمات الشخصية تبعا لمتغير عدد الأحزاب لدى أفراد عينة الدراسة

الأبعاد	الأحزاب	حجم العينة	المتوسط	الانحراف	درجة حرية	قيمة"ت"	مستوى الدلالة	القرار
الضمير	35-10	32	39.37	8.69	58	-1.58	0.33	غير دال
	60-36	28	42.78	7.88				
الطيبة	35-1	32	36.12	5.55	58	-1.12	0.54	غير دال
	60-36	28	37.82	6.11				
الإنبساطية	35-1	32	36.03	6.27	58	-0.50	0.90	غير دال
	60-36	28	37	8.46				
الإنفتاح	35-1	32	32.68	6.34	58	-1.32	0.36	غير دال
	60-36	28	34.82	6.04				
العصابية	35-1	32	29.25	5.93	58	1.48	0.33	غير دال

	60-36	28	28.82	4.45				

من خلال الجدول رقم() نلاحظ انه لا توجد فروق في سمات الشخصية تبعا لمتغير المستوى التعليمي والتي كانت الفروق كما يلي:

- **بعد سمة الضمير**: حيث بلغ المتوسط الحسابي عند الحافظين لعدد الأحزاب من(10 إلى 35) حزب قدر بـ **(39,37)**، في حين بلغ المتوسط الحسابي عند التلاميذ الحافظين لعدد الأحزاب من (36-60) حزب قدر بـ **(42.78)**، مما يبين ان هناك فرقا في عدد الأحزاب لدى تلاميذ المدرسة القرآنية، في حين بينت قيمة اختبار الفروق "ت" والتي بلغت **(1.58-)** عند مستوى الدلالة **(0.33)**، وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة (0.05) و بالتالي لا توجد فروق في **بعد سمة الضمير تبعا لمتغير عدد الأحزاب** .
- **بعد سمة الطيبة:** حيث بلغ المتوسط الحسابي عند الحافظين لعدد الأحزاب من(10 إلى 35) حزب قدر بـ **(36.12)**، في حين بلغ المتوسط الحسابي عند التلاميذ الحافظين لعدد الأحزاب من (36-60) حزب قدر بـ **(37.82)**، مما يبين ان هناك فرقا في عدد الأحزاب لدى تلاميذ المدرسة القرآنية، في حين بينت قيمة اختبار الفروق "ت" والتي بلغت **(1.12-)** عند مستوى الدلالة **(0.54)**، وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة (0.05) و بالتالي لا توجد فروق في **بعد سمة الطيبة تبعا لمتغير عدد الأحزاب.**
- **بعد سمة الانبساطية:** حيث بلغ المتوسط الحسابي عند التلاميذ الحافظين لعدد الأحزاب من(10 إلى 35) حزب قدر بـ **(36.03)**، في حين بلغ المتوسط الحسابي عند الحافظين لعدد الأحزاب من (36-60) حزب قدر بـ **(37.00)**، مما يبين ان هناك فرقا في عدد الأحزاب لدى طلبة المدرسة القرآنية، في حين بينت قيمة اختبار الفروق "ت" والتي بلغت **(1.50-)** عند مستوى الدلالة **(0.90)**، وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة (0.05) و بالتالي لا توجد فروق في **بعد سمة الانبساطية تبعا لمتغير عدد الأحزاب.**

- **بعد سمة الانفتاح على الخبرة:** حيث بلغ المتوسط الحسابي عند التلاميذ الحافظين لعدد الأحزاب من(10 إلى 35) حزب قدر بـ **(32.68)**، في حين بلغ المتوسط الحسابي عند الحافظين لعدد الأحزاب من (36-60) حزب قدر بـ **(34.82)**، مما يبين ان هناك فرقا في عدد الأحزاب لدى تلاميذ المدرسة القرآنية، في حين بينت قيمة اختبار الفروق "ت" والتي بلغت **(1.32-)** عند مستوى الدلالة **(0.36)**، وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة (0.05) و بالتالي لا توجد فروق في **بعد سمة الانفتاح تبعا لمتغير عدد الأحزاب.**

- **بعد سمة العصابية:** حيث بلغ المتوسط الحسابي عند الحافظين لعدد الأحزاب من(10 إلى 35) حزب قدر بـ **(29.25)**، في حين بلغ المتوسط الحسابي عند التلاميذ الحافظين لعدد الأحزاب من (36-60) حزب قدر بـ **(28.82)**، مما يبين ان هناك فرقا في عدد الأحزاب لدى حفظة القرآنية، في حين بينت قيمة اختبار الفروق "ت" والتي بلغت **(1.48-)** عند مستوى الدلالة **(0.33)**، وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي لا توجد فروق في **بعد سمة العصابية تبعا لمتغير عدد الأحزاب.**

من خلال النتائج نستنتج ان لا توجد فروق في أبعاد اختبار سمات الشخصية، وهذا ما تطابق مع الفرضية الجزئية الثالثة، ومنه نستنتج ان الفرضية قد تحققت.

3-عرض وتحليل الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على انه: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في سمات الشخصية تعزى لمتغير المستوى التعليمي لدى حفظة القران الكريم**، ولاختبار هذه الفرضية الجزئية الثانية لمعرفة الفروق نستخدم الأسلوب الإحصائي تحليل التباين الأحادي «F».

جدول رقم (12) : يبين قيمة اختبار"ف" لمعرفة الفروق في سمات الشخصية تعزى لمتغير مستوى التعليمي لدى أفراد عينة الدراسة

الابعاد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	Fقيمة	Sig.مستوى الدلالة
الضمير	بين المجموعات	16,598	2	8,299	,113	,8930
	داخل المجموعات	4177,335	57	73,287		
	المجموع	4193,933	59			
الطيبة	بين المجموعات	37,282	2	18,641	,539	,5860
	داخل المجموعات	1971,302	57	34,584		
	المجموع	2008,583	59			
الانبساطية	بين المجموعات	196,048	2	98,024	1,881	,1620
	داخل المجموعات	2970,935	57	52,122		
	المجموع	3166,983	59			
الانفتاح	بين المجموعات	101,783	2	50,892	1,318	,2760
	داخل المجموعات	2201,200	57	38,618		
	المجموع	2302,983	59			
العصبية	بين المجموعات	32,882	2	16,441	,586	,5600
	داخل المجموعات	1597,968	57	28,035		
	المجموع	1630,850	59			

من خلال الجدول رقم() أعلاه يتبين أن قيمة "ف" للفروق في سمات الشخصية تبعا لمتغير المستوى التعليمي جاءت الفروق كما يلي:

- **بعد سمة الضمير**: حيث بلغت قيمة "ف" بـ (0.113) عند مستوى الدلالة (0.893) وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة (0.05) و عليه لا توجد فروق في **سمة بعد الضمير تعزى لمتغير المستوى التعليمي.**

- **بعد سمة الطيبة:** حيث بلغت قيمة "ف" بـ **(0.539)** عند مستوى الدلالة **(0.586)** وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة **(0.05)** و عليه **لا توجد فروق في بعد سمة الطيبة تبعا لمتغير المستوى التعليمي.**

- **بعد سمة الانبساطية:** حيث بلغت قيمة "ف" بـ **(1.881)** عند مستوى عند مستوى الدلالة **(0.162)** وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة **(0.05)** وعليه **لا توجد فروق في سمة بعد الانبساطية تبعا لمتغير المستوى التعليمي.**

- **بعد سمة الانفتاح:** حيث بلغت قيمة "ف" بـ **(1.318)** عند مستوى الدلالة **(0.276)** وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة **(0.05)** و عليه **لا توجد فروق في بعد سمة الانفتاح تبعا لمتغير المستوى التعليمي.**

- **بعد سمة العصابية:** بلغت قيمة "ف" بـ **(0.586)** عند مستوى الدلالة **(0.560)** وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة **(0.05)** وعليه **لا توجد فروق في سمة بعد العصابية تبعا لمتغير المستوى التعليمي.**

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج انه لا توجد فروق في أبعاد اختبار سمات الشخصية تبعا لمتغير المستوى التعليمي، وهذا ما تطابق مع الفرضية الجزئية الثالثة، ومنه نستنتج ان الفرضية قد تحققت.

4-عرض وتحليل الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على انه:" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في سمات الشخصية لدى حفظة القران الكريم تعزى لمتغير مدة الالتزام** ، ولاختبار هذه الفرضية الجزئية الثالثة لمعرفة الفروق نستخدم الأسلوب الإحصائي "ت".

جدول رقم (13) : يبين قيمة اختبار"ت" لمعرفة الفروق في سمات الشخصية تعزى لمتغير مدة التزام لدى أفراد عينة الدراسة.

المدة		العينة	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الضمير	0-6	45	40,97	8,710	-0,09	0,65	غير دال
	7-12	14	41,21	8,020			
الطيبة	0-6	45	37,11	5,620	0,22	0,27	غير دال
	7-12	14	36,71	6,660			
الانبساطية	0-6	45	35,82	5,990	-1,53	0,13	غيردال
	7-12	14	39,21	10,34			
الانفتاح	0-6	45	33,46	5,890	-0,80	0,38	غير دال
	7-12	14	35,00	7,180			
العصبية	0-6	45	29,44	5,190	1,06	0,78	غير دال
	7-12	14	27,71	5,600			

من خلال الجدول رقم(13) نلاحظ انه لا توجد فروق في سمات الشخصية تبعا لمتغير المستوى التعليمي والتي كانت الفروق كما يلي:

- **بعد سمة يقضة الضمير**: حيث بلغ المتوسط الحسابي عند التلاميذ اللذين لديهم مدة الالتزام من(0 إلى 06) قدر بـ **(40.97)**، في حين بلغ المتوسط الحسابي عند التلاميذ اللذين لديهم مدة الالتزام من (07-12) قدر بـ **(41.21)**، مما يبين ان هناك فرقا في مدة

الالتزام لدى تلاميذ المدرسة القرآنية، في حين بينت قيمة اختبار الفروق "ت" والتي بلغت **(0.09-)** عند مستوى الدلالة **(0.65)**، وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة (0.05) و بالتالي لا توجد فروق في **بعد سمة الضمير تبعا لمتغير مدة الالتزام.**

- **بعد سمة الطيبة:** حيث بلغ المتوسط الحسابي عند التلاميذ اللذين لديهم مدة الالتزام من(0 إلى 06) قدر بـ **(37.11)**، في حين بلغ المتوسط الحسابي عند التلاميذ اللذين لديهم مدة الالتزام من (07-12) قدر بـ **(36.71)**، مما يبين ان هناك فرقا في مدة الالتزام لدى تلاميذ المدرسة القرآنية، في حين بينت قيمة اختبار الفروق "ت" والتي بلغت **(0.22)** عند مستوى الدلالة **(0.27)**، وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة **(0.05)** و بالتالي لا توجد فروق في **بعد سمة الطيبة تبعا لمتغير مدة الالتزام.**

- **بعد سمة الانبساطية:** حيث بلغ المتوسط الحسابي عند التلاميذ اللذين لديهم مدة الالتزام من(0 إلى 06) قدر بـ **(35.82)**، في حين بلغ المتوسط الحسابي عند التلاميذ اللذين لديهم مدة الالتزام من (07-12) قدر بـ **(39.21)**، مما يبين ان هناك فرقا في مدة الالتزام لدى تلاميذ المدرسة القرآنية، في حين بينت قيمة اختبار الفروق "ت" والتي بلغت **(1.53-)** عند مستوى الدلالة **(0.65)**، وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة (0.05) و بالتالي لا توجد فروق في **بعد سمة الانبساطية تبعا لمتغير مدة الالتزام.**

- **بعد سمة الانفتاح:** حيث بلغ المتوسط الحسابي عند التلاميذ اللذين لديهم مدة الالتزام من(0 إلى 06) قدر بـ **(33.46)**، في حين بلغ المتوسط الحسابي عند التلاميذ اللذين لديهم مدة الالتزام من (07-12) قدر بـ **(35.00)**، مما يبين ان هناك فرقا في مدة الالتزام لدى تلاميذ المدرسة القرآنية، في حين بينت قيمة اختبار الفروق "ت" والتي بلغت **(0.80-)** عند مستوى الدلالة **(0.38)**، وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة **(0.05)** و بالتالي لا توجد فروق في **بعد سمة الانفتاح تبعا لمتغير مدة الالتزام.**

- **بعد سمة العصابية:** حيث بلغ المتوسط الحسابي عند التلاميذ اللذين لديهم مدة الالتزام من(0 إلى 06) قدر بـ **(29.44)**، في حين بلغ المتوسط الحسابي عند التلاميذ اللذين لديهم مدة الالتزام من (07-12) قدر بـ **(27.71)**، مما يبين ان هناك فرقا في مدة الالتزام لدى تلاميذ المدرسة القرآنية، في حين بينت قيمة اختبار الفروق "ت" والتي بلغت **(1.06)** عند مستوى الدلالة **(0.78)**، وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة **(0.05)** و بالتالي لا توجد فروق في **بعد سمة العصابية تبعا لمتغير مدة الالتزام.**

من خلال النتائج نستنتج ان لا توجد فروق في أبعاد اختبار سمات الشخصية ،وهذا ما تطابق مع الفرضية الجزئية الرابعة، ومنه نستنتج ان الفرضية قد تحققت.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

1-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الاولى :

تنص الفرضية الجزئية الأولى على " **لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في سمات الشخصية** (يقضة الضمير، الطيبة، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، العصابية) لدى حفظة القران الكريم تبعا لمتغير عدد الأحزاب "، وقد أوضحت المعطيات الاحصائية المتحصل عليها من الجدول رقم (11) أن قيمة "ت" غير دالة احصائيا في جميع أبعاد المقياس، حيث كانت قيمة"ت"، في بعد يقضة الضمير(1.58-) عند مستوى دلالة (0.33)، وفي بعد الطيبة (0.12-)عند مستوى دلالة(0.54)، وفي بعد الانبساطية(0.50-)عند مستوى دلالة (0.36-)، وفي بعد العصابية (1.48) عند مستوى دلالة(0.33)، وكلها غير دالة احصائيا مما يعني عدم وجود فروع في مستوى سمات الشخصية لحفظة القرآن الكريم باختلاف مقدار الحفظ من الأحزاب، وتعزوا الباحثة هذه النتيجة إلى أن حفظة القرآن الكريم يتشابهون في الطريقة التي ينظرون بها إلى العالم المحيط بهم، والتي من خلالها يفسرون الأحداث والخبرات، وعلى هذا النحو تتشابه استجاباتهم بالتفسيرات التي يضعونها للمثيرات، وهذا ما يتوافق مع نظرية التكوين الشخصي " لكيلي " حول تكوين الشخصية الذي يرى أن وجهة نظر الإنسان في العالم الذي يحيط به تكون هي الأساس الذي يحاول استخدامه باستمرار لتفسير ما يحدث حوله، فالعمليات التي يقوم بها الشخص تشكل سيكولوجية الانسان بطرق توقعه للحوادث فالسلوك الانساني سلوك توقعي، اذ لا يستجيب للمثير ولكن التفسير الذي يضعه للمثير (**كامل عويضة، 1996**)، وطبقا لهذه النظرية ترى الباحثة أن حفظة القرآن الكريم وجهة نظرهم للعالم وتفسيرهم للأحداث والخبرات يكون طبقا لمبادئ وقيم الدين الاسلامي، ويمكن تفسير هذه النتيجة كذالك بالأثر الفاعل للمدارس القرآنية في تطبيع السلوكات التي تتوافق وأخلاق القرآن الكريم وتعزيزها (**عدلي الغزالي، 1433**)، وهو من عكس على سمات الشخصية لحفظة القرآن الكريم وأثر في

تحديدها، وهذا ما تشير إليه نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا التي تؤكد على أن سمات الشخصية هي نتاج التفاعل المتبادل بين المثيرات الاجتماعية وسلوك الانسان والعمليات العقلية، كما تؤكد على الدور الأساسي للتعلم الاجتماعي في تطوير وتغيير السلوك لدى الفرد.

2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية على " لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 في سمات الشخصية (يقظة الضمير، الطيبة، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، العصابية) لدى حفظة القرآن الكريم تبعا لمتغير المستوى التعليمي، وقد أوضحت المعطيات الاحصائية المتحصل عليها من الجدول رقم (12) أن قيمة "ت" غير دالة احصائيا في جميع أبعاد المقياس، حيث كانت قيمة"ت" في بعد يقظة الضمير(1.58-) عند مستوى دلالة(0.33)، وفي بعد الطيبة(1.12-)عند مستوى الدلالة(0.54)، وفي بعد الانبساطية(0.50-)، عند مستوى دلالة(0.90) وبعد الانفتاح على الخبرة(0.32)، عند مستوى دلالة(0.36)، وبعد العصابية(1.48)عند مستوى دلالة(0.33)، وجميعها غير دالة احصائيا.

وهذا يعني أنه لا يشكل المستوى التعليمي فرقا في سمات الشخصية لحفظة القرآن الكريم، وترى الباحثة أن الشخصية تتأثر أكثر بالمعطى الديني والعقائدي، وهذا بإعتبار أن هذا الأخير هو المرجعية الأولى والمنظم والموجه لدوافع الفرد المسلم وسماته وخصائصه وبالتالي الأول في فئة المحددات الثقافية الإجتماعية وفي هذا السياق يشير عاطف الزين (1991) إلى أن لكل إنسان مثل عليا وقيم معنوية، وهو يسعى محاولا إثبات وجوده من خلال المثل والقيم التي يؤمن بها، ويعمل على تحقيقها، وذالك من خلال تصوراته ومفاهيمه التي يكتسبها خلال مسار حياته كلها، مما يجعل تلك التصورات والمفاهيم والذكريات من مقومات شخصيته وهذا ما يتفق مع النظرية الإنسانية التي ترى أن الإنسان بطبيعته مدفوع لفعل الخير، وله دافع رئيسي للنمو والإبداع وتحقيق الذات، وأن عوامل نمو الفرد مكتسبة

بالدرجة الأولى ويظهر تأثير هذه العوامل خلال علاقاته الشخصية وأن أقوى هذه العوامل هو ميل الفرد لتحقيق الذات (**نظال الشماني:2015**).

ترى الباحثة أيضا أن حفظ القرآن الكريم يؤثر على الجانب المعرفي ومنه الإدراك وبالتالي يدخل ضمن المحددات النفسية والعقلية لبناء وتكوين الشخصية، وفي هذا الجانب تؤكد النظرية الإنسانية في الشخصية على دور المعرفة والإدراك والأبنية والعمليات البسيطة داخل الشخص التي تحدد الإستجابات والسلوك (نضال الشماني، 2015)

3-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

تنص الفرضية على " لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) في سمات الشخصية (يقظة الضمير، الطيبة، الإنبساطية، الإنفتاح على الخبرة، العصابية) لدى حفظة القرآن الكريم تبعا لمتغير مدة الإلتزام بالمدرسة القرآنية ومن نتائج الجدول رقم (13) تبين أن قيمة "ت" غير دالة في جميع الأبعاد حيث كانت قيمتها في بعد يقضة الضمير (0.09-) عند مستوى الدلالة(0.65) ، وفي بعد الطيبة (0.22)عند مستوى الدلالة(0.27)، وبعد الإنبساطية (1.53-) عند مستوى الدلالة(0.13)، أما بعد الإنفتاح على الفطرة فكانت(0.80-)عند مستوى دلالة 0.38، وبالنسبة لبعد الإنبساطية كانت قيمت "ت" (1.06)عند مستوى دلالة (0.78) مما يعني عدم وجود فروق في مستوى هذه السمات بإختلاف مدة الإلتزام بالمدرسة القرآنية.

من وجهة نظر الباحثة أن إلتحاق حفضة القرآن الكريم بالمدارس القرآنية مؤشر يكشف السمات العامة والمشتركة للحفضة لوجود دافع مشترك وهو إشباع غريزة التدين، وهو مايحدد الأسلوب الذي يخفض التوتر الناتج عن هذا الدافع تالف الالحاق بالمدارس القرآنية هو الأسلوب الذي يؤدي لإشباع هذا الدافع فحسب نظرية التحليل النفسي بالدوافع والانفعالات والقوى الداخلية أهمية فسلوك الفرد يخضع إلى مبدأ اللذة على أنه نزعة فطرية لدى الإنسان يحدد الأسلوب الذي يخفض توتراته النفسية وأن أشكال السلوك ناتجة عن المحددات

الشعورية واللا شعورية ويذكر(زيرق دحمان :2012) أن المدرسة القرآنية تعمل على رفع شخصية الحفظة بالقرآن الكريم عقيدة وعقلا ووجدانا عبر تمرير النماذج المثالية التي جاء بها من خلال مختلف عمليات التنشئة الاجتماعية وتعد المدرسة القرآنية من أهم المؤسسات الإجتماعية التي يمكنها تحقيق هذه الأهداف، تعمل المدرسة القرآنية كذالك على الحفاظ على الذكر المستمر من خلال حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتدبر معانيه ويشير (سمير عاطف الزين: 1999) أن ذكر الله تعالى بصورة حفيفة ودائمة يكون له تأثيره الشديد في ترسيخ الإيمان وتقوية صلة العبد بربه والمداومة عل حمده وشكره مما يؤدي إلى إشباع غريزة التدين إشباعا يطمئن النفس وينير الأفكار ويهذب المشاعر فالتذكر عملية نفسية الإيمان الصادق بحقيقة وجود الله تعالى أول دافع لها.

4-مناقشة نتائج الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على " تترتب سمات الشخصية لدى حفضة القرآن الكريم إنطلاقا من مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على النحو التالي : يقضة الضمير، الطيبة، الإنبساطية، الإنفتاح على الخبرة، العصابية، ومن نتائج الجدول رقم (10) يتبين أن المتوسط الحسابي للسمات حيث كانت يقضة الضمير في المرتب الأول بالمتوسط الحسابي قدر بـ (40.96)، وسمة الطيبة في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (36.91)، وسمة الإنبساطية في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (36.91)، وسمة الإنفتاح على الخبرة بمتوسط حسابي مقدر بـ (33.68)، وسمة العصابية في الترتيب الخامس والأخير بمتوسط حسابي بلغ (29.05) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تأثير حفظ القرآن الكريم الذي من أهم أسسه إخلاص النية لله سبحانه وتعالى (يحي الزاوي، 2008) وهو ما يؤدي إلى الكفاءة والنظام والإنضباط ومن أهم أسسه كذالك الإلتزام بالأداب العامة وهو ما يتعلمه حفظة القرآن الكريم بمجالس الذكر بالمدارس القرآنية والتي إضافة إلى نظام الإنضباط تؤدي إلى ضبط الذات والروية وكلها مؤشرات تندرج تحت سمة يقضة الضمير، وهذا ما يفسر وجود هذه

السمة في الترتيب الأول من سمات الشخصية، وترى الباحثة أن ما يعزز كذالك وجود سمة يقضة الضمير في هذا الترتيب، هو تدبر الحفظة بالمدارس القرآنية لآيات القرآن الكريم التي تحث على الكفاءة، وضبط الذات والتأني والروية والنظام والقيام بالواجب والإخلاص في النية والعمل.

تؤثر الآيات الكريمات كذالك على قلب من يحفضها ويتلوها إذ يتمثل عضمة الله تعالى وجلاله، قالى تعالى : ﴿... **الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ** ...﴾ (**الانفال:02**) وهذا مايجعل حفظة القرآن الكريم يتصفون بالتواضع والود والتعاون والإيثار والتعاطف وإحترامهم لمشاعر الآخرين وأهلا لثقتهم وكلها مؤشرات تتدرج ضمن سمة الطيبة، وهذا ما يفسر ترتيبها الثاني من سمات الشخصية.

ترى الباحثة كذالك أن وجود سمة الإنبساطية في المرتبة الثالثة يمكن تفسيره في ضوء السمات الفرعية لهذا العامل، حيث تشير الإنبساطية في مضمونها إلى الدفئ والإجتماعية، وتوكيد الذات والنشاط البحث عن الإثارة، وهذا ما يكتسبه الحفظة بالمدارس القرآنية عبر حلقات تحفيظ القرأن الكريم وطرقه (**عدلي الغزالي،1433**) التي تعزز المشاركة والإجتماعية والنشاط، كما تسهم الإهتمامات المشتركة المتمثلة في حفظ القرآن الكريم في تعزيز مشاعر الدفئ والبحث عن الإثارة.

أما وجود سمة الإنفتاح على الخبرة بالمرتبة الرابعة تشير إلى إتصاف حفضة القرآن الكريم بعمق المشاعر والخيال والحس الجمالي والتفتح الذهني وحب الاستطلاع ،ويمكن تفسير هذه النتيجة بأثر حفظ القرآن الكريم على الجانب العقلي المعرفي عبر شحن الذاكرة والذهن من خلال التأمل والتدبر والتفكر والاستنتاج والاستقرار والقياس وعدم قبول شيئ دون حجة وعلم وهذا مأيدته دراسة أحمد الأسطل 2010 التي توصلت إلى أثر حفظ القرآن في الرفع من مستوى المهارات القرائية والكتابية لما ينطوي عليه القرآن الكريم من آيات

واعضات وعجائب الحياة وأسرار الكون وهذا ما أشارت إليه دراسة يوسف أثبيتي (2003) التي أوضحت أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية قدرات التفكير الإبتكاري.

أما وجود سمة العصبية بالترتيب الأخير من سمات الشخصية لحفضة القرآن الكريم فتعزوه الباحثة إلى كون تلاوة وحفظ القرآن الكريم يؤثر على الحالة الوجدانية والإنفعالية بشكل إيجابي وذالك للإستحضار والتمثل المستمر لعضمة الله سبحانه وتعالى وقدرته ورحمته وكذالك القدرة الإعجازية بالقرآن الكريم في التأثير على النفس الإنسانية (ثامر سميران،2015)، قال تعالى : ﴿**وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا**﴾ (الإسراء : 82) وقال صلى الله عليه وسلم (ما إجتمع قوم في بيت من بيوت الله عز وجل يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة)، وبالتالي يخفف مشاعر القلق والغضب والإكتئاب ويقلل التصرف بإندفاعية وعدائية ويعزز الشعور بالأمان والإطمئنان.

خلاص

مما سبق نستنتج انه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) في سمات الشخصية (يقظة الضمير، الطيبة، الإنبساطية، الإنفتاح على الخبرة، العصابية) لدى حفظة القرآن الكريم تبعا لمتغيرات عداد الاحزاب، المستوى التعليمي، مدة الإلتزام بالمدرسة القرآنية،خيث تترتب سمات الشخصية لدى حفضة القرآن الكريم إنطلاقا من مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على النحو التالي : يقضة الضمير، الطيبة، الإنبساطية، الإنفتاح على الخبرة، العصابية.

خاتمة

خاتمة:.....

تناولت الدراسة موضوع سمات الشخصية لحفظة القران الكريم وتمثل الشخصية مجالا خصبا وذا أهمية في مجال علم النفس على اعتبار أنها تلعب دورا هاما في تحديد المسار النفسي والسلوكي للفرد، وتأثر على نمط وأسلوب حياته وعلاقاته مع الآخرين إذ أن الشخصية السوية المتوازنة ذات القدرة على التوافق مع الذات والتكيف مع البيئة تسهم في بناء مجتمعات سوية وفعالة.

وتعتبر الشخصية أيضا مجالا واسعا، تدخل فيه الكثير من الأبعاد المختلفة المتنوعة والمتكاملة وتؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في تكوين سماتها، وتشكل هذه الأخيرة محدد أساسي لكيفية استجابات الأفراد نحو المثيرات التي يواجهونها والأنماط السلوكية والانفعالية والوجدانية، ويسهم في تكوين سمات الشخصية العديدة من العوامل، تعتبر العوامل الاجتماعية من أهمها خاصة تلك المتعلقة بالمعتقد الديني، ويعد القران الكريم مرجع الفرد المسلم في عملية التنشئة الاجتماعية وبناء الشخصية من خلال الفهم والاعتقاد والتطبيق، كما يعتبر حفظة القرآن الكريم المعزز لهذا الفهم والاعتقاد وبالتالي التأثير في تحديد سمات الشخصية لدى حافظه.

وقد حققت نتائج الدراسة الحالية أهم أهدافها وهو التعرف على ترتيب سمات الشخصية لحفظة القرآن الكريم والفروق فيها حسب عدد الأحزاب والمستوى التعليمي ومدة الالتزام بالمدرسة القرآنية، كما أكدت الدراسة على صلاحية قائمة العوامل الخمسة للتطبيق على حفظة القرآن الكريم في المجتمع الجزائري، حيث كانت معاملات الصدق والثبات عالية، وتم الوصول من خلال الجانب الميداني إلى أن سمات الشخصية لحفظة القرآن الكريم تترتب على النحو الآتي : يقظة الضمير، الطيبة، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، العصابية، وأنه لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 تبعا لمتغير كل من عدد الأحزاب والمستوى التعليمي ومدة الالتزام بالمدرسة القرآنية وما يمكن الإشارة إليه في هذا الصدد هو أن هذه النتائج تبقى نسبية غير قابلة للتعميم نضرا لخصوصية العلوم الاجتماعية.

المقترحات والأفاق البحثية للدراسة :

– بناء مقاييس للشخصية تتناسب والبيئة العربية الاسلامية بدلا من الاعتماد على مقاييس أجنبية.

– تصميم وبناء برامج ارشادية وعلاجية تعتمد على القرآن الكريم.

– اجراء دراسات مقارنة لسمات الشخصية التي تميز حفظة القرآن الكريم عن غير الحفظة .

– إجراء دراسات أخرى حول سمات الشخصية على نفس العينة وباستخدام أدوات أخرى.

– القيام بدراسات تربط بين متغير حفظ القرآن الكريم بمتغيرات نفسية أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1-المصادر :

- القرآن الكريم

2-المراجع :

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2010). علم النفس الشخصية، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، دمشق
- أبو رموز سيما راتب عدنان (د.ت). تربية الطفل في الإسلام، ماجيستير دراسات إسلامية، (د.ب).
- بالرقي، زينب (2014) دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للدخول المدرسي، دراسة ميدانية بالمدرستين القرآنيتين، عثمان ابن عفان، والريحان بورقلة، ماجيستير علم الاجتماع التربوي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- الحمدي أيمن أحمد (2005) مبادئ علم النفس، الطبعة الأولى، مكتبة نانسي ديماط، د.ب.
- دحمان، زريق (2012)، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الإجتماعية للتلميذ، ماجيستير علم الإجتماع والتربية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

3-الرسائل الجامعية :

- الزاوي، يحي عبد الفتاح (2008). خير معين في حفظ القرآن الكريم، الطبعة الأولى، دار أتباع المرسلين، د.ب.
- الزريق، معروف (1989)، علم النفس الإسلامي، الطبعة الأولى، دار المعرفة، دمشق.
- الزين، سميع عاطف (1991). معرفة النفس الإنسانية في الكتاب والسنة، المجلد الأول، د.ط دار الكتاب اللبناني، بيروت.

- سفيان نبيل صالح (2004) المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، الطبعة الأولى، دار فيراك، القاهرة
- الشمالي، نضال عبد اللطيف (2015)، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالاكتئاب لدى المرضى المترددين على مراكز غزة المجتمعي – برنامج غزة للصحة النفسية، ماجيستير في الصحة النفسية والمجتمعية، الجامعة الإسلامية غزة.
- الطاهر، رشيد اسماعيل (2007) التفكير الإبتكاري وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلاب المرحل الثانوية بمحلية بعري، جامعة النيلين.
- عبد الخالق، أحمد محمد (1987)، الأبعاد الأساسية الشخصية، الطبعة الرابعة ،دار المعرفة الجامعية، د. ب.
- عبد الخالق، أحمد محمد (1996)، قياس الشخصية، الطبعة الأولى، جامعة الكويت، الكويت.
- عبد الرحمن، محمد السيد (1998)، نظريات الشخصية، د.ط، دار قباء، القاهرة
- عبيدات محمد (1991)، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، الطبعة الثانية دار وائل عمان.
- عويضة، كامل محمد محمد (1996)، علم النفس الشخصية، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.
- عويضة، كامل محمد محمد (1996)، علم النفس بين الشخصية والفكر، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الغامدي أمال (2012)، فاعلية إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم وبقاء أثرها لدى تلميذات الصف الخامس ابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، ماجيستير مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- الغزالي، عدلي عبد الرؤوف (1433 هـ)، قواعد وفوائد تحفيظ القرآن الكريم للأطفال، د.ط، مطتبة فهد الوطنية، د.ب.
- معلم، فائزة بنت جميل (2001) أثر حفظ القرآن الكريم على تنية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس ابتدائي بمدينة مكة المكرمة، ماجيستير مناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.
- مؤسسة المنتدى الإسلامي (1417 هـ) المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

4-المجلات العلمية والدوريات :

- سليم، حمي (2016)، الفروق بين الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم في تنمية التحصيل الدارس في اللغة العربية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الوادي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الوادي.
- سميران، ثامر حسين على (2015)، فاعلية الإرشاد والعلاج الإسلامي في تنمية الشعور بالأمن النفسي لدى طالبات جامعة البلقان التطبيقية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية المجلة II، العدد 3.

5-**المحاضرات والمداخلات :**

-سمير، عباس، محاضرات نظريات الشخصية سنة ثانية علم النفس 2016 / 2017، برج بوعريريج. من موقع : FShS . univ – bba . dz > images > cours.

-القيسي عبد الغفار، نظرية السمات في القياس النفسي، محاضرات ماجستير. من موقع : www . Coart . edu . Iq > *pagevie*

-مليوح، خليدة، مداخلة بعنوان : سمات شخصية المريض السيكوسوماتي، جامعة محمد خيضر، بسكرة. من موقع : lap . Unive – biskra . Dz

6-المواقع الالكترونية :

- **www . alittihad . ae > details 17/1/2017.17:00H**
- **TTps : // archive . yslamanline 14 / 12 / 2017 . 21 : 00 H**
- **www . vobalylon . edu . iq > articles30 /12/ 2017. 23: 00 H**
- **hTTpS : // www . aliman . ws > reF 17/ 1/ 2017.17: 00H**

تم بحمد الله